حقيبة تعلم إلكتروني تشاركي وأثرها في إكساب طلاب شعبة التربية الموسيقية مهارات الإملاء اللحنية العربية

م. د/ منال مصطفي حسن محمد *
د/ حسين محمد عبد السلام عبد الفتاح **

مقدمة البحث:

يحتل التعلم الإلكتروني المعتمد على تطبيقات التشارك والوسائط المتعددة مكانة جيدة في العملية التربوية، وذلك لما يقدمه من فوائد تربوية مهمة تساهم في تحقيق التعلم الفعال، وخاصة أننا ننطلق في تطوير مناهجنا، ونسعى إلى خلق أجواء تثير لدى الطالب التعلم الذاتي والرغبة في الاستقصاء والبحث [١].

وتتعدد طرق التدريس، إلا أنه لا ينبغي أن تكون طرق التدريس في قالب واحد يتبعه جميع المدرسين، ولكنها نظام ينبغي إتباعه في كل موضوع ومع كل طالب، فيجب أن تكون الطريقة مرنة طيعة، تختلف وتتطور مع التطور العلمي، وتتنوع باختلاف الغرض من التعليم وتبعاً لطبيعة الطلاب، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية للطلاب. وقد ذكر بعض المربين أن منهجاً فقيراً في محتواه وجيداً في طريقة تدريسه، أفضل بكثير من منهج غني في محتواه، إلا أن طريقة تدريسه غير موفقة [٢].

وتعد الحقيبة التعليمية بشكل عام من أهم طرق التعليم فائدة في إثراء الموقف التربوي، حيث أنها غنية بالمثيرات المتعددة التي تؤدي إلى تكوين خبرات متنوعة، بالإضافة إلى أنها تمثل نمطاً من أنماط التعلم الفردي أو التعلم الذاتي، وقد زاد الاهتمام بها مؤخراً، حيث تساعد المتعلم على الممارسة العملية للخبرات والمهارات والحصول على المعلومات واكتسابها، وفسح

---

* أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية والموسيقية، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس
** مدرس تكنولوجيا التعليم بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس

(١) محمد أسمهان علي جعفر،" فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية "، بحث منشور، مجلة الدراسات الإجتماعية، العدد ٣١، اليمن، ٢٠١٠م، ص١٧.

(٢) عبد على حسين صالح الخماسي،" دراسة مقارنة لأثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في قواعد اللغة العربية "، رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٧م، ص٢٣.

المجال أمام الملاحظة والتدقيق، والتعامل مع المادة العلمية بشكل مباشر، بدرجة تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المطلوبة [١].

كما استخدمت الحقيبة التعليمية في تعلم أساسيات الفنون الجميلة، كون أن الفن ينطلق أساساً من إبراز خصوصية الطالب في الرؤية والتفكير والاكتشاف والتعبير الذاتي، وهذا يجعل الفنون الجميلة أكثر استجابة وتطويعاً لبرامج ونظم التعلم الذاتي، ومنها استخدام الحقائب التعليمية [٢].

والموسيقى فن من هذه الفنون الجميلة، وقد تأثرت بهذه الفنون وأثرت فيها، وقد لعبت دوراً حضارياً هاماً في حياة الإنسان، فهي إحدى أوجه الحضارة الإنسانية، وتعتمد على كل ما تحمله حضارة الشعوب من قيم وعادات وتقاليد ونظم إجتماعية، فهي مرآة لكل ذلك وتقاس من خلالها تقدم الشعوب أو تأخرها [٣]، [٤].

والموسيقى تعتبر ركناً حيوياً وأساسياً من أركان التربية والثقافة، فهي تعمل على تهذيب السلوك الإنساني للطالب، وتنمي لديه الحس الموسيقي من خلال الإرتقاء بالأداء المعرفي والمهاري له، والموسيقى العربية تحتوي على مجموعة من الحقائق الجمالية والموسيقية المتنوعة والمتباينة أحياناً، وهي تتميز بالطابع الصوتي النغمي [٥]، كما تعتمد الموسيقى العربية على مواد أولية أبرزها وأهمها النغم والإيقاع، فهي تستمد ألحانها من المقامات وإيقاعاتها من الضروب [٦].

---

(١) عبد الحافظ سلامة، مدخل إلى تكنولوجيا التعلم، الطبعة الأولى، الأردن، ١٩٩٢م، ص٣٨.

(٢) ماجد نافع الكناني، "فاعلية حقيبة تعليمية في تدريس مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة"، قسم الفنون التشكيلية، معهد الفنون الجميلة، مجلة التقني، العدد ٥٤، ٢٠٠٠م، ص٤.

(٣) حسين قدوري، الموسوعة الموسيقية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٧م، ص١٤.

(٤) طارق حسون فريد، تاريخ الفنون الموسيقية، الجزء الأول، مطبعة دار الحكمة، البصرة، ١٩٩٠م، ص٢.

(٥) نبيل شورة، دليل الموسيقى العربية (التاريخ، المقامات، الصولفيج،التحليل)، مذكرات منشورة،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٨م، ص١١.

(٦) نبيل شورة، محمد العشي،" الياقوتة الثانية في الموسيقى العربية "، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٨.

والإملاء في الموسيقى بشكل عام، تقوم على تعويد الطلبة على حسن الإستماع، وتنظيم التدوين الموسيقي في موازير متساوية، مع تقسيم اللحن إلى جمل والجمل إلى عبارات، وكتابة النغمات الموسيقية بإيقاعاتها المختلفة كتابة صحيحة وفي طبقاتها الصوتية الصحيحة [١].

وقد تناولت بعض الدراسات الإملاء اللحنية، ولكن في صورة "تذكر لحني"، كدراسة (Deborah) [٢]، والتي تناولت تأثير الخبرات الموسيقية منذ الميلاد وحتى سن السادسة في تنمية التذكر اللحني، كما قدمت دراسة (مصطفى) [٣]، الإملاء الموسيقي ومشاكلها وإمكانية علاجها من خلال برنامج مقترح قامت به الباحثة، ودراسة (محمود) [٤]، والتي هدفت إلى تحسين أداء الطلاب في الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقي اللحني من خلال الطريقة التي ابتكرها الباحث.

والإملاء في الموسيقى العربية هي إحدى فروع مادة الصولفيج العربي، وهي تقوم على مجموعة من المراحل، أولها تعويد الطلاب على الإستماع إلى الأجناس العربية المختلفة، وتحديد أسمائها، وطابع كل منها ونغماتها، ثم الإستماع إلى المقامات العربية المختلفة وتحديدها، وكتابة النغمات الموسيقية الخاصة بها مع الإيقاعات في صورة لحن مقسم إلى جمل وعبارات كتابة صحيحة. ولابد أن يؤدي الطلاب مجموعة من التمارين الإيقاعية واللحنية معتمدين على التذكر المباشر، والتعرف على النغمات بإيقاعاتها في التمرين الإملائي، من خلال الإستماع إليها معزوفة أو مسجلة، وبالتالي يحتاج الطلاب إلى نقل الإيقاع واللحن المسموع عن طريق تدوينها بشكل سليم وصحيح.

---

(١) هويدا خليل أحمد،" أسلوب مقترح في تنمية التذكر السمعي لتحسين الإملاء اللحني عن طريق الإستفادة من العزف على آلة البيانو "، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع (حول التربية الموسيقية والمجتمع، ٣،٥ مارس ١٩٩٦م)،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ص١٨٣.

(2) Mitchell, Deborah., The Influences of Preschool Musical Experiences of the Development of Tonal Memory, United States of America, 1985.

(٣) أميرة مصطفى،" الإملاء الموسيقي مشاكلها وإمكانية علاجها "، رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان، ١٩٨٦م.

(٤) أيمن محمد عز الدين محمود،" أثر طريقة مبتكرة لترسيخ المقاميةفي الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقي اللحني"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد العشرون،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.

وعلى الرغم من أن الحقيبة التعليمية كأسلوب للتعلم الذاتي، وأنها تلقي بمسئولية التعلم على عاتق المتعلم، إلا أن دور المعلم لا يمكن الإستغناء عنه أو التقليل منه.

وقد تعددت الدراسات التي أثبتت أثر استخدام الحقائب التعليمية في عدة مجالات مختلفة، من هذه الدراسات دراسة (آغا) [١]، في إكساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة كلية التربية، ودراسة (محمد) [٢]، في تنمية مهارات حل المشكلات لطفل الروضة، ودراسة (جعفر) [٣]، في التعلم الذاتي لمادة التاريخ.

لذلك يرى الباحثان أن الحقيبة التعليمية بنمطها الإلكتروني التشاركي المقترح في البحث الحالي، يمكن استخدامها كإحدى أساليب التعلم الذاتي والتشاركي لطلاب شعبة التربية الموسيقية وإكسابهم مهارات الإملاء اللحنية العربية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان تعثر بعض طلاب شعبة التربية الموسيقية في تدوين الإملاء اللحنية بمادة قواعد الموسيقى العربية، حيث يواجهون بعض الصعوبات مثل ضعف التذكر الموسيقي، خاصة عندما يطلب منهم الإستماع إلى تمرين لحني أو لحن دراسي شعبي ثم تدوينه – كإملاء لحنية – والذي يتضح من خلاله صعوبة تحديد الطلاب الجنس أو المقام أو النغمات العربية عند الإستماع لها، وذلك على الرغم من إتقانهم للقواعد من الناحية النظرية أثناء الدراسة.

وبالنظر لما تتيحه الحقائب التعليمية بمفهومها الحديث المعتمد على معطيات التعلم الإلكتروني التشاركي، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل هناك أثر لحقيبة التعلم الإلكترونية التشاركية في تذليل الصعوبات والعقبات التي يواجهها الطلاب في تعلمهم للإملاء اللحنية؟

---

(١) أميرة حسن آغا،" أثر برمجيات الانترنت في إكساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة التربية الأساسية "، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥م.

(٢) أيمن محمد عز الدين محمود،" أثر طريقة مبتكرة لترسيخ المقاميةفي الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقي اللحني"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد العشرون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.

(٣) أسمهان علي جعفر،" فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية"، بحث منشور، مجلة الدراسات الإجتماعية، العدد ٣١، اليمن، ٢٠١٠م.

وقد اختار الباحثان تلك المعالجة التجريبية كأحد أساليب التعلم الإلكتروني الحديثة، والمتوقع أن يكون لها أثر كبير في تعلم طلاب شعبة التربية الموسيقية كيفية تحديد الأجناس والمقامات العربية عند الإستماع لها.

أسئلة البحث:

١. ما مهارات الإملاء اللحنية الواجب إكسابها لطلاب شعبة التربية الموسيقية؟
٢. ما صورة الحقيبة التعليمية الإلكترونية المناسبة لإكساب المهارات اللحنية؟
٣. ما أثر استخدام الحقيبة الإلكترونية على إكساب طلاب شعبة التربية الموسيقية مهارات الإملاء اللحنية العربية؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

١. التعرف على مهارات الإملاء اللحنية الواجب إكسابها لطلاب شعبة التربية الموسيقية.
٢. تحديد صورة الحقيبة التعليمية الإلكترونية المناسبة لإكساب المهارات اللحنية.
٣. قياس أثر استخدام الحقيبة الإلكترونية على إكساب طلاب شعبة التربية الموسيقية مهارات الإملاء اللحنية العربية؟

فروض البحث:

يبنى هذا البحث على الفرض التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية، وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الإملاء اللحنية العربية عند مستوى دلالة ٠،٠٥، وذلك لصالح درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

١. تقدم هذه الدراسة نمط إلكتروني حديث مقترح للحقائب التعليمية، يمكن توظيفها في كلية التربية – شعبة التربية الموسيقية لفتح آفاق التعلم الذاتي، ويمكن أن تكون هذه الحقيبة مثالاً يتبع لحقائب أخرى في جميع فروع التربية الموسيقية بشكل خاص.

٢. حاجة أقسام التربية الموسيقية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تأخذ على عاتقها تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب مثل التذكر الموسيقي والذي يترتب عليه صعوبة تحديد الطلاب للجنس أو المقام أو النغمات العربية عند الإستماع لها، وذلك على الرغم من إتقانهم للقواعد من الناحية النظرية أثناء الدراسة.

٣. تعالج هذه الدراسة الندرة الواضحة في توظيف التعلم الإلكتروني بشكل عام، والحقائب التعليمية الإلكترونية بشكل خاص في مجال التربية الموسيقية، حيث لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا المفهوم في مجال الموسيقى العربية على المستوى الجامعي.

مصطلحات البحث:

١. التعلم الذاتي: Self-Education

التعلم الذاتي هو الإسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة، بدافع من ذاته وتبعاً لميوله، ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات، مما يؤدي إلى انتقال محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم [١].

ويمكن أن يعرفه الباحثان في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي على أنه:
الأسلوب الذي يتبعه طالب شعبة التربية الموسيقية ليكتسب المعلومات والمهارات الموسيقية من أجل تحسين مستواه في الإملاء اللحنية العربية.

٢. الحقيبة التعليمية: Instructional Package

الحقيبة التعليمية هي نظام متكامل للتعليم الذاتي يركز فيه على المتعلم، ومراعاة الفروق الفردية والتركيز على الأهداف التعليمية والسلوكية والاختبارات، وتطبيق وسائل متنوعة يختار منها الطالب الذي يكون نشطاً فعالاً خلال عملية التعلم [٢].

ويمكن أن يعرفها الباحثان في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي على أنها:

---

(١) إبراهيم عبد الكريم الحسين،" مهارات التفوق الدراسي "، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، ٢٠٠١م، ص١٢.

(٢) عواد جاسم التميمي،" الحقيبة التعليمية تقنية من التعلم الذاتي ودعم للمنهاج الدراسية"، مجلة كلية المعلمين، العدد ٢٢، بغداد، ٢٠٠٠م، ص٩.

برنامج أو نظام تعليمي يتم بصورة متسلسلة متدرجة في خطوات متتابعة، لتحفيز طلاب شعبة التربية الموسيقية للحصول على الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق التقدم في الإملاء اللحنية العربية، وتساعدهم على التعلم تبعاً لقدراتهم وسرعتهم الخاصة وبما يرضي حاجاتهم.

٣. الإملاء اللحنية العربية:

- **الإملاء إصطلاحاً:** هي تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد. **(http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=531502)**
- **الإملاء لغوياً:** هي عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم، ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة. أو هو وسيلة من وسائل التعبير الكتابي، تعتمد على رسم الكلمات حسب قواعد موضوعة. **(http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=531502)**
- **الإملاء اللحني:** هي القدرة على سماع قطعة من الموسيقى ثم استرجاعها بسرعة وكتابتها. وهي اكتساب القدرة على إدراك أسماء الدرجات الخاصة بالأصوات عند سماعها، وهي إما تكون شفوية أو تحريرية **(http://trainer.thetamusic.com)**.

ويمكن أن يعرفها الباحثان في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي على أنها:
الكتابة الموسيقية الصحيحة التي تطابق ما يملى عليه تطابقاً حرفياً متضمنة المقام الموسيقي العربي.

٤. تدريب السمع: Ear Training

يعني تدريب السمع تنمية قدرات السمع من حيث الإحساس بالدرجة الصوتية المطلقة، وتمييز المسافات بنوعيها اللحنية والهارمونية، والسلالم والمقامات المتنوعة، والإحساس بالزمن والإيقاع، والتعرف على أنواع التآلفات وعلاقة النغمات سواء لحنية أو هارمونية بالمقامات والتحويلات [١].

ويمكن أن يعرفه الباحثان في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي بأنه:

---

(١) هويدا خليل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ١٧.

تنمية الثقافة الموسيقية العربية لدارس الموسيقى العربية عن طريق تنمية القدرات السمعية في الموسيقى العربية وتذوقها وتفهمها، وأداء وتحليل وتدوين كل ما تسمعه الأذن من نغمات المقامات العربية المختلفة، والإحساس بالدرجة الصوتية والزمن والإيقاع، وتمييز المسافات اللحنية والقفلات عن طريق السمع.

٥. التذكر السمعي:

التذكر بشكل عام هو مجموعة من التجارب والخبرات السابقة التي مرت بالفرد وقدرته على الاحتفاظ بها وتذكرها، فالتذكر السمعي يعني استرجاع وتعرف على الخبرات والمهارات السابق تعلمها باعتبارها شيئاً مألوفاً لدى الطلاب، مع اعتماده بشكل خاص على تحليل البناء الموسيقي للعمل، من ناحية الإيقاع واللحن والهارموني والجو العام، وهذا التحليل يساعد على إيجاد ترابط بين هذه العناصر وتثبيتها في الذهن وبالتالي سرعة تذكرها [١].

ويمكن أن يعرفه الباحثان في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي على أنه:
استرجاع الأجناس والمقامات العربية المسموعة وتحليلها من ناحية الإيقاع واللحن.

٦. الجنس:

وهو عبارة عن تتابع أربعة نغمات تتابعاً لحنياً، يحصر ثلاثة أبعاد تساوي في مجموعها عشرة أرباع، هذا ويتميز كل جنس بطابعه اللحني الخاص به [٢].

٧. المقام:

يعني المقام لغوياً موضع القدمين، أما المقام كمصطلح فني، فقد دخل للموسيقى العربية على تركيز الجملة الموسيقية على مختلف درجات السلم الموسيقي، مع إبراز مستقرات النغم لكل مقام، حتى تحدث تأثيراً معيناً على مؤديها، وبالتالي على سامعيها، فالمقام هو الإسلوب المستخدم في صياغة الألحان وتركيبها [٣].

---

(١) هويدا خليل أحمد، مرجع سابق، ص ١٨٤.

(٢) سهير عبد العظيم، أجندة الموسيقى العربية، ص١٤.

(٣) نبيل شوره، محمد العشي، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.

دراسات سابقة:

يقوم الباحثان بعرض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بهذا البحث في ثلاثة مجموعات رئيسية على النحو التالي مع ملاحظة أن هناك ندرة في المجموعة الثالثة منها:

أولاً– دراسات تناولت الحقيبة التعليمية.

ثانياً – دراسات تناولت الإملاء اللحنية.

ثالثاً – دراسات استخدمت التعلم التعاوني الإلكتروني التشاركي في مجال التربية الموسيقية.

أولاً– دراسات تناولت الحقيبة التعليمية:

١. دراسة بعنوان: "الحقائب التعليمية" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن أن الحقائب التعليمية تستعمل كوسيلة للتدريس أساساً Teaching Medium أو أنها تستخدم للتعلم Learning Medium، بمعنى هل المدرس هو الذي يستعين بها في شرح موضوع الدرس، أم أنها للمتعلم أصلاً. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرضها لمحتويات الحقيبة التعليمية مثل: دليل الحقيبة التعليمية بما يحتويه من الموضوع الذي تعالجه الحقيبة، والأهداف العامة والخاصة التي تتحقق من استخدامها، والأهداف السلوكية المتوقع أن يحققها الطالب، وخطوات العمل لأداء المطلوب، بالإضافة إلى الأنشطة والتقييم، ثم المادة التعليمية نفسها. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الأسس التربوية لإعداد الحقائب التعليمية واستخدامها، وكيفية استخدام المدرس لها وكيف يتم إنتاجها.

٢. دراسة بعنوان: " تصميم واستخدام حقيبة تعليمية في موضوع الملصق التعليمي لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة " [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم حقيبة تعليمية تتعلق بموضوع الملصق التعليمي، والتعرف على أثرها في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة/ قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة في مادة التصميم والتزيين. وقد استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية مكونة من (٢٣) طالب وطالبة،

---

(١) حسين حمدي الطوبجي،"الحقائب التعليمية"، ورقة عمل منشورة، بحوث ومقالات، السلسلة الثالثة، العدد الخامس، يونيو ١٩٨٠م.

(٢) عبد الكريم كاظم الإمام،" تصميم واستخدام حقيبة تعليمية في موضوع الملصق التعليمي لطلبة المرحلة الرابعة "، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، ١٩٨٨م.

والمجموعة الثانية ضابطة مكونة من (٢٤) طالب وطالبة. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإعتيادية.

٣. دراسة بعنوان: "فعالية استخدام الرزم التعليمية في إكساب مهارة الرسم لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية/ الكويت" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعايير الرئيسية التي ينبغي أن تتوافر في الرزم التعليمية المستخدمة في مجال الرسم في التربية الفنية، وقد استخدمت هذه الدراسة التصميم التجريبي، واشتملت عينة البحث على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، درست باستخدام الرزم التعليمية في مختبر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرزم التعليمية مهمة لتحسين العملية التعليمية، ورفع كفاءة التدريس وتقديم المعلومات الفنية.

٤. دراسة بعنوان: "حقيبة برمجيات وسائط متعددة لأعمار وثقافات متباينة" [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد حقيبة برمجيات، اعتمد النموذج الأولي للبرمجيات المستخدمة على موضوعات ذات صبغة بيانية، وبخاصة فيما يتعلق بتقديم أهداف المنهج وخطوطه العريضة، وذلك من خلال وحدات تكاملية تستجيب بفاعلية لتعددية الثقافات داخل الفصل الدراسي. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكانت العينة مجموعة من أطفال الصف الخامس ومعلميهم، وتضمن النموذج (الحقيبة التعليمية) موضوعات منهجية تتعلق بما يلي: (فنون الاتصالات– اللغات الأجنبية – الدراسات الإجتماعية – العلوم – الرياضيات – الصحة – الفنون الجميلة). وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي أن الحقيبة التعليمية تدل على حتمية شمولية وامتداد وحدات المنهج، بالإضافة إلى وضوح مخطط المنهج وأهدافه، مما يتيح الفرصة أما المختصين بوضع المناهج وأخصائي الحاسب الآلي للتعاون فيما بينهم لتأليف برنامج يدعم الطفل أثناء تعلمه، مع تضمين الوسائط

---

(١) يعقوب علي غلوم،"فعالية استخدام الرزم التعليمية في اكساب مهارة الرسم لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت"، مجلة التربية، العدد ١١٥، السنة ٢٤، الدوحة، ١٩٩٥م.

(2) Domoto, M, E,.1998 Demystifying Japa N A Multimedia Software PACK Age for A Multicultural AGE, ABst. The Union،Institute.

الإلكترونية المتنوعة ضمن الإطار العام للمنهج، بحيث تشكل عنصر مكمل لعملية التعليم يمكن للطلاب تولي زمام سير عملية التعلم كل حسب مقدرته وما يملكه من مهارات.

٥. دراسة بعنوان: "فاعلية حقيبة تعليمية في تدريس مادة تاريخ الفن الأوروبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم الفنون التشكيلية/ معهد الفنون الجميلة" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم حقيبة تعليمية، والتعرف على أثرها في تحصيل الطلاب بمادة تاريخ الفن الأوروبي الحديث. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وقد اشتملت عينة البحث على (٣٤) طالباً، قسموا إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية مكونة من (١٧) طالباً درست باستخدام الحقيبة التعليمية، والمجموعة الثانية ضابطة مكونة من (١٧) طالباً، درست بالطريقة التقليدية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التدريس باستخدام الحقيبة التعليمية كان فعالاً، وادى إلى خلق رغبة ودافعية في التعلم أكثر من الأسلوب المتبع في الطريقة الإعتيادية.

٦. دراسة بعنوان: "الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري" [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد حقيبة تعليمية تتعلق بموضوع مادة الإنشاء التصويري، والتعرف على أثرها في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية – جامعة ديالي. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٦) طالب وطالبة، قسموا إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية مكونة من (٨) طلاب ودرست باستخدام الحقيبة التعليمية، والمجموعة الثانية ضابطة مكونة من (٨) طلاب ودرست بالطريقة الإعتيادية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن استخدام الحقيبة التعليمية له تأثير في التحصيل أكبر من التأثير الذي تركته الدراسة التقليدية، وله تأثير إيجابي في تحسين التعلم في مادة الإنشاء التصويري.

---

(١) ماجد نافع الكناني، "فاعلية حقيبة تعليمية في تدريس مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة"، قسم الفنون التشكيلية، معهد الفنون الجميلة، مجلة التقني، العدد ٥٤، ٢٠٠٠م.

(٢) عمار فاضل حسن الدراجي،"الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري"، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠٠٧م.

٧. **دراسة بعنوان: "تأثير تصميم حقيبة إلكترونية لتعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للمبتدئين"** [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم حقيبة تعليمية إلكترونية لتعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية، والتعرف على أثر استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التعلم لبعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على عينة من اللاعبين المبتدئين لمنتخب بابل (١٠ سنوات فما دون) براعم لمدة ثلاثة شهور. وكان من نتائجها أن استعمال الحقيبة التعليمية الإلكترونية ساعد في فهم واستيعاب الأجزاء التفصيلية للمهارات بشكل أفضل من عدم استعمالها أثناء التعلم، وأن عرض الأداء الفني للمهارات من خلال الأجهزة المستخدمة ساعد في تطور إمكانيات اللاعبين، وأن استخدام الحاسوب قد ساهم في طوير الجانب المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية من خلال إعادة المعلومات الخاصة بالمهارات وعرضها مرات عدة أفضل من عدم استخدامه.

٨. **دراسة بعنوان: "أثر استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات لدى طلبة كلية بورتسودان التقنية"** [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خطوات تصميم وبناء أدوات تكنولوجيا التعليم تخصص الهندسة الكهربائية في كلية بورتسودان التقنية – جامعة البحر الأحمر بالسودان، والتعرف على أثر استخدام التقنيات التربوية الحديثة على التحصيل الأكاديمي للطالب في مقرر الإلكترونيات، ومدى تصميم وبناء وتنفيذ حقيبة تعليمية لمفردات المقرر في حل المشكلات التي يعاني منها الجانب الهندسي والتقني. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم تقنية الهندسة الكهربائية في كلية بوتسودان التقنية، وتم اختيار طلاب الفصل الثاني لقسم الهندسة الكهربائية كعينة للدراسة والبالغ عددهم (٤٨) طالب موزعين على مجموعتين، غحداهما كمجموعة تجريبية، والأخرى

---

(١) أسامة عبد المنعم جواد، وآخرون، "تأثير تصميم حقيبة إلكترونية لتعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للمبتدئين"، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، جامعة بابل، ٢٠٠٨م.

(٢) مروج ناصر مجيد، ورقة بحثية،كلية بور تسودان التقنية،جامعة البحر الأحمر، السودان، ٢٠١٥م.

كمجموعة ضابطة. وقد توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ثم إلى اعتماد التقنية الحديثة في تدريس مقرر الإلكترونيات لقسم تقنية الهندسة الكهربائية في كلية بوتسودان التقنية.

ثانياً – دراسات تناولت الإملاء اللحنية:

١. **دراسة بعنوان: "العوامل المسهمة في الكتابة الموسيقية"** [١]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية الإملائية الصحيحة، للوصول بطلاب كلية التربية الموسيقية إلى مستوى ملائم بعد تشخيص الصعوبات وإخراج البرامج العلاجية، باستخدام بعض التمرينات التي يتوصل إليها المدرس، فتؤدي إلى تحسين مستوى كتابة الطالب. وقد توصلت في نتائجها إلى استنتاج العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية، وهي الذكاء والاستعداد الموسيقي والتركيز والإنتباه والتذكر.

٢. **دراسة بعنوان: "الإملاء الموسيقية بين التحصيل والتطبيق لدى طلبة كلية التربية الموسيقية"** [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تمرينات الإملاء بشكل يغاير الإملاءات التقليدية، وذلك لإزالة الرهبة من نفوس الطلبة، مما يؤدي إلى الإقبال على كتابة الإملاء بسهولة ويسر، وتوسيع مدارك الطالب للإستفادة من بنود الإملاء بتطبيقها بالفروع الموسيقية المختلفة كالغناء والعزف والهارموني والتذوق والتحليل.

٣. **دراسة بعنوان: "التذكر المباشر أو قصير المدى وعلاقته بالصولفيج والتدريب السمعي"**[٣]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الطرق التي يمكن استخدامها، كوسيلة تساعد على تنمية القدرة على التذكر الموسيقي قصير المدى في مادة الصولفيج والتدريب السمعي،

---

(١) فاطمة أحمد الجرشة،"العوامل المسهمة في الكتابة الموسيقية"، رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان، ١٩٨١م.

(٢) أميرة سيد فرج،"الإملاء الموسيقية بين التحصيل والتطبيق لدى طلبة كلية التربية الموسيقية"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان (١٥،١٩ ديسمبر ١٩٨٥م).

(٣) سعاد عبد العزيز إبراهيم،"التذكر المباشر أو قصير المدى وعلاقته بالصولفيج والتدريب السمعي"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان (١٥، ١٩ ديسمبر ١٩٨٥م).

وطرح مجموعة من الأفكار والتنويعات التي يمكن استعمالها كطريقة للتعلم، تساعد على تنمية القدرة على التذكر الموسيقي قصير المدى. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن هناك تفاعل بين المادة والطريقة في تنمية التذكر قصير المدى، وعلى المعلم أن يضع نصب عينيه الاهتمام بالموقف التعليمي ككل، من حيث أنواع الخبرة والمتعلم نفسه، ويعمل على استخدام حواس البصر والسمع واللمس في استقلال وتجاوب وتكامل، وأن تبنى طريقة التدريس على الممارسة الذاتية للطلاب كطريقة للتعلم حتى يصبح تذكر المادة المتعلمة أكثر، ويكون هناك اهتمام من جانب المعلم والمتعلم بالترابط والشمول بين المواد الموسيقية المختلفة.

٤. **دراسة بعنوان: "أسلوب مقترح في تنمية التذكر السمعي لتحسين الإملاء اللحني عن طريق الإستفادة من العزف على آلة البيانو"** [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التذكر السمعي في دروس مادة تدريب السمع عن طريق الربط بينها وبين مادة العزف على آلة البيانو، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وكانت العينة طلاب الفرقة التحضيرية من كلية التربية الموسيقية في أي سنوات، وقد استخدمت بعض التمرينات والنماذج العزفية التي يتلقاها طالب الفرقة التحضيرية في دروس العزف على آلة البيانو من المنهج المخصص لهذه الفرقة، مثل مقطوعات لبارتوك، لونجو، جزيرنيانا، وأيضاً بعض المقطوعات الأخرى الصغيرة السلسة، مع ابتكار بعض التمرينات اللحنية من إعداد الباحثة ترتبط بما يتلقاه الطالب في برنامج آلة البيانو. وكان من أهم نتائجها أنه يمكن التوصل إلى أسلوب جديد لتنمية التذكر الموسيقي خاصة التذكر السمعي، عن طريق الربط بين مادتين دراسيتين، وأنه عن طريق هذا الأسلوب يمكن للطالب إكتساب السمع المطلق Pitch Absolute.

٥. **دراسة بعنوان: "اسلوب مقترح لتدريس مادة إملاء الموسيقى العربية لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية"** [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين تدريس مادة إملاء الموسيقى العربية، لرفع مستوى الأداء لدارسي الموسيقى العربية، من خلال إيجاد خطوات تسلسلية مناسبة للطلاب لإستيعاب إملاء وتدوين وأداء النغمات والمسافات والضروب المصاحبة لها. واتبعت هذه الدراسة المنهج

---

(١) هويدا خليل أحمد، مرجع سبق ذكره.

(٢) هشام توفيق عبد اللطيف،"أسلوب مقترح لتدريس مادة إملاء الموسيقى العربية لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس (التعليم الموسيقي والتنمية الإجتماعية مفهومه وقضاياه في ظل التطور التكنولوجي ٢٠،٢٢ أكتوبر ١٩٩٨م)،كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان.

التحليلي الوصفي، وكانت العينة طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧م، وعددهم١٨٣ طالب وطالبة، واستغرقت إثنا عشر أسبوعاً (الفصل الدراسي الأول). وقد أدت نتائج الدراسة إلى رفع مستوى طلاب المجموعة التجريبية، عن طريق تقليل نسبة الأخطاء لدى الطلاب ونجاح الطريقة المقترحة.

٦. **دراسة بعنوان: "أثر دراسة بعض الألحان العالمية في تنمية الإملاء اللحنية"** [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية كل من الإدراك السمعي لتحسين الأداء الإملائي اللحني، القدرة على التخيل من حيث التسلسل السلمي والقفزات والنغمات الكروماتيكية، القدرة على الإحساس بالتتابع اللحني، القدرة على استيعاب وكتابة الإملاء اللحنية من الذاكرة وأيضاً المدروسة، بالإضافة إلى الكشف عن الألحان العالمية في أنماط موسيقية مختلفة تصلح للتدريب السمعي بفروعه المختلفة، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي عن طريق استخدام البرنامج المعد من قبل الباحثة باستخدام الألحان العالمية في مادة الصولفيج، وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، مما ادى إلى تحسين أداء الطلاب في الإملاء الذاكرة والدراسية.

٧. **دراسة بعنوان: "أثر دراسة الألحان الشعبية والعالمية في تحسين تدوين الإملاء اللحني والإيقاعي لدى طالب دبلومة الكليات النوعية"** [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين الإملاء بنوعيها الإيقاعية واللحنية، واتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن تقدم المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى استخدام البرنامج المعد من قبل الباحثة.

ثالثاً – دراسات استخدمت التعلم التعاوني الإلكتروني التشاركي في مجال التربية الموسيقية:

تظهر مراجعة هذا المجال ندرة شديدة في الدراسات العربية التي تناولت أدوات وتطبيقات الويب التشاركية في مجال التربية الموسيقية، حيث وجد من هذه الدراسات التي تعزز إتجاه الباحثان في الدراسة الحالية إلى استخدام تلك التطبيقات:

---

(١) كريمة علي السلانكلي،" أثر دراسة بعض الألحان العالمية في تنمية الإملاء اللحنية "، بحث منشور ،مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٢) عصمت محمود بدوي،" أثر دراسة الألحان الشعبية والعالمية في تحسين تدوين الإملاء اللحني والإيقاعي لدى طالب دبلومة الكليات النوعية "، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول للبيئة،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.

دراسة بعنوان: "فعالية استخدام بعض أدوات الويب ٢,٠ في تحسين الأداء العزفي لآلة الريكورد لدى طلاب التربية الموسيقية" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام بعض أدوات ويب ٢,٠ في تحسين الأداء العزفي لطلبة التربية الموسيقية، حيث خلصت الدراسة إلى ارتفاع أداء الطلاب وأرجعته لاستخدام أدوات ويب ٢,٠، فضلاً عن اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام تلك الأدوات، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المدونات التعليمية الإلكترونية واليوتيوب في التدريس، لفعاليتها في ذاتية التوجيه وتفعيل التعلم المستمر من خلال مواصلة الملاحظة والتسجيل وتقويم أداء الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت الحقيبة التعليمية:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة الخاصة بالحقيبة التعليمية، وجد الباحثان أن جميع الدراسات اتفقت مع البحث الحالي على استخدام الحقيبة التعليمية كإحدى وسائل التعلم الذاتي للطلاب. وقد اتفقت كل من دراسة (جواد، وآخرون، ٢٠٠٨م) و(غلوم، ١٩٩٥م) و(الكناني، ٢٠٠٠م) و(الدراجي، ٢٠٠٧م) و(مجيد، ٢٠١٥م) مع البحث الحالي في استخدامها المنهج التجريبي، بينما استخدمت دراسة (الإمام، ١٩٨٨م) المنهج شبه التجريبي، واستخدمت دراسة (الطوبجي، ١٩٨٠م) المنهج الوصفي.

كما اتفقت كل من دراسة (الإمام، ١٩٨٨م) ودراسة (غلوم، ١٩٩٥م) ودراسة (الكناني، ٢٠٠٠م) ودراسة (الدارجي، ٢٠٠٧م) ودراسة (مجيد، ٢٠١٥م) مع البحث الحالي في التطبيق على عينة البحث وهم طلاب بالجامعة، واختلفت في عينة البحث كل من دراسة (جواد، وآخرون، ٢٠٠٨م) حيث طبقت على عينة من اللاعبين المبتدئين لمنتخب بابل من ١٠ سنوات.

وقد استفاد الباحثان من كل من دراسة (الطوبجي، ١٩٨٠م) ودراسة (زيتون، ٢٠١٢م) في تصميم الحقيبة التعليمية بشكلها الإلكتروني وإعداد دليلها، وتحديد الأهداف العامة والخاصة للحقيبة التعليمية، وتحديد الأهداف السلوكية المتوقعة من الطلبة، والتعليمات الخاصة بالأداء المطلوب من الطلاب، والمادة التعليمية المراد تعلمها، بالإضافة إلى الأنشطة والتقييم.

---

(١) منى مصطفى السيد زيتون، " فعالية استخدام بعض أدوات الويب ٢,٠ في تحسين الأداء العزفي لآلة الريكورد لدى طلاب التربية الموسيقية"، الجمعية المصرية للكومبيوتر التعليمي، العدد الأول، أكتوبر ٢٠١٢م.

ثانياً – دراسات تناولت الإملاء اللحنية:

أما بالنسبة للدراسات السابقة الخاصة بالإملاء اللحنية، وجد الباحثان في مجال الدراسة الحالية وهو التربية الموسيقية أن أغلب الدراسات اتفقت على أن التذكر السمعي الموسيقي هو أهم العوامل المساعدة في كتابة الإملاء اللحنية بصورة صحيحة كما في دراسة (الجرشة، ١٩٨١م) ودراسة (إبراهيم، ١٩٨٥م) ودراسة (خليل، ١٩٩٦م).

كما اتفقت دراسة (إبراهيم، ١٩٨٥م) مع البحث الحالي على ضرورة تقديم مجموعة من الأفكار والتنويعات التي يمكن أن يستعملها الطالب كنوع من التعلم الذاتي، حتى يصبح تذكر المادة المتعلمة أكثر ثباتاً، مع عدم إهمال دور المعلم في تحديد الموقف التعليمي.

كما اتفقت جميع الدراسات مع البحث الحالي على أن عينة البحث من طلاب شعبة التربية الموسيقية، ولكنها اختلفت في منهج البحث، حيث أن جميعها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي.

كما اتفقت دراسة (عبد اللطيف، ١٩٩٨م) مع موضوع البحث الحالي الإ أنه اختلفت في العينة كانت للفرقة الثالثة والبحث الحالي للفرقة الأولى، وأن البحث الحالي تجريبي وليس وصفي، كما اتفقت دراسة كل من (السلانكلي، ١٩٩٩م)، (بدوي،٢٠٠١م) مع موضوع البحث الحالي في أنهما يهدفان إلى تنمية وتحسين الإملاء اللحنية وأنهما اتبعتا المنهج التجريبي، ولكنهما اختلفتا في أنهما يستخدمان الألحان العالمية الغربية، والبحث الحالي يستخدم الموسيقى العربية من خلال حقيبة تعليمية، والدراسات التي سبق استعراضها اثبتت وجود ندرة في توظيف تطبيقات التعلم الالكتروني التشاركي والنمط المقترح للحقيبة التعليمية الألكترونية، وعدم وجود دراسة سابقة مماثلة للبحث الحالي أو تقترح نفس المفهوم وهو حقيبة تعلم الكتروني تشاركي في البحث الحالي.

الإطار النظري:

أولاً – الحقيبة التعليمية:

١. مفهوم الحقيبة التعليمية:

تعد الحقيبة التعليمية مجموعة من المواد والوسائل التعليمية، فضلاً عن الاختبارات التقويمية التي تؤدى على وفق برنامج تعليمي، يستطيع المتعلم من خلاله التعلم بمفرده، وحسب إمكانياته وسرعته في التعلم، وفق خطوات متدرجة من السهل إلى الصعب، بحيث تتحقق أهداف

التعلم الذاتي. وتحتوي الحقيبة التعليمية على مادة معرفية ومواد تعليمية منوعة مرتبطة بأهداف سلوكية ومعززة باختبارات قبلية وبعدية وذاتية، ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج وتساندها [١].

ويمكن القول أن الحقائب التعليمية تشكل برنامجاً تعليمياً متكاملاً، يحتوي على عدة خبرات تعليمية وتستخدم ذاتياً، أو بمساعدة المعلم لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

٢. خصائص الحقائب التعليمية :

تتحدد خصائص الحقائب التعليمية وذلك حسب تصميمها والمادة التعليمية التي تعالجها، ومن أهم خصائص الحقائب التعليمية الآتي: [٢]

أ. تشكل الحقيبة التعليمية برنامجاً للتعلم الذاتي على حاجات المتعلم وميوله.

ب. تشكل برنامجاً تعليمياً متكاملاً يحقق الأهداف التي وضعت من أجلها الحقيبة.

ج. تراعي الفروق الفردية بإعتمادها على إمكانيات المتعلم وقابليته وسرعة تعلمه.

د. تتميز بتعدد البدائل التعليمية والوسائل التعليمية.

هـ. الإيجابية في التعلم من خلال صياغة الأهداف السلوكية وإتباع خطوات تحقيقها.

٣. أنواع الحقائب التعليمية :

ظهرت تسميات مختلفة للحقائب التعليمية نتيجة لتطور تكنولوجيا التعليم، وبالتالي تطور الوسائل التي تحتويها الحقيبة، وقدرتها على معالجة المنهاج وطرائق التدريس المختلفة، وبذلك تحدد وفقاً لذلك أنواعاً متعددة ويوجز منها الآتي: [٣]

أ. حقائب النشاط التعليمي.

ب. حقائب التعلم الفردي.

ج. الحقائب أو الرزم التعليمية.

د. الحقائب المتمركزة (المحورية).

هـ. المجمعات التعليمية أو الوحدات التعليمية النسقية.

---

(١) ندى الصباح،" الحقائب التعليمية "، عالم التحدي، www.tahde.com،٢٠٠٤م، ص٤.

(٢) ندى الصباح، مرجع سابق، ص٧.

(٣) عواد جاسم التميمي،" الحقيبة التعليمية تقنية من التعلم الذاتي ودعم للمنهاج الدراسية"، مجلة كلية المعلمين، العدد ٢٢، بغداد، ٢٠٠٠م، ص ١٥ : ١٦.

و. حقائب المطبوعات المدرسية.

ز. الحقائب المرجعية.

ويقترح الباحثان نمط جديد لحقائب التعلم هو " الحقائب الإلكترونية التشاركية ".

٤. أسس إعداد الحقائب التعليمية:

هناك أسس رئيسية يجب إتباعها عند تصميم الحقيبة التعليمية، مهما اختلف نوعها أو تباينت مادتها التعليمية.

وهذه الاسس هي: [١]

أ. إتباع أسلوب النظم بالإعتماد على الأهداف التعليمية الخاصة بالحقيبة المصممة، حيث تحدد المدخلات وتصاغ العمليات وفقاً لذلك، بحيث تكون المخرجات محققة للأهداف.

ب. تنويع الخبرات التعليمية بحيث تشمل خبرات مقروءة ومرئية ومسموعة ومحسوسة، وبذلك تتعدد الوسائل التعليمية التي تخدم تحقيق الهدف المرجو من الحقيبة.

ج. الإعتماد الكلي على الأهداف التعليمية والمصاغة بصورة أهداف سلوكية، وبالتالي العمل على تحقيقها أو الوصول بالتعلم لدرجة إتقان لا تقل عن ٨٥%.

د. سهولة الحفظ والتداول، تصنع الحقيبة بحيث تحافظ على محتوياتها من التلف، ويراعى ذلك عند التصميم.

ثانياً: التعلم الإلكتروني التشاركي:

١. نشأة التعلم الإلكتروني:

تعود نشأة التعلم الالكتروني بأنماطه التشاركية على وجه الخصوص إلى ظهور الجيل الثاني للويب في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بما يتيحه من مشاركة إيجابية للمستخدم، ويضع بين يديه أدوات تمكنه من المشاركة في مواقع الويب ومحتواها، كما لو كان يتمتع ببعض صلاحيات المدير أو مصمم الموقع، حيث يجعل ذلك المواقع المبنية على تكنولوجيا الويب ٢،٠ ذات صبغة شخصية، وذلك على عكس ما تتضمنه مواقع الويب ١،٠ من

---

(١) عطايا، رهف محمود شحادة، "فاعلية استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري وحقيبة تعليمية محوسبة في تدريس مادة العلوم الحياتية وأثرهما في تحصيل طالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحو المادة"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٤م، ص ٣٨ : ٤٨.

صفحات ثابته، نادراً ما يمكن تحديثها، وإن تم يكون بطريقة آلية لا دخل للمستخدم فيها بالإعتماد على قواعد البيانات ونظم إدارة المحتوى المحدد سلفا من قبل مطور هذه المواقع.

وتتلخص مزايا استخدام ويب ٢،٠ في اعتمادها على جهود ومشاركات المستخدمين، وتبادل الآراء، وتعزيز التعلم والابداع، ودعم الاتصال بين المستخدمين، وتمكين المستخدم وتخصيص دور كبير له، وتوفير درجة كبيرة من التفاعلية والمشاركة في تصنيف وفرز المحتوى، والإستفادة من البيانات المتوافرة، وتفعيل الإستفادة من الوسائط المتعددة ومشاركتها بين المستخدمين، بالإضافة إلى سهولة وسرعة الوصول لمصادر المعلومات [١] ففي دراسة لكل من حسين وديجان إيڤانز [٢] أشارت إلى الدور الذي باتت تلعبه هذه التطبيقات في شتى مجالات الحياة، حتى أنها أصبحت تستخدم في العديد من الأنشطة، كما استخدمت في مجالات أخرى عديدة ومختلفة، لانتشارها وسهولة استخدامها وتقديم معظم خدماتها، من خلال مواقع مفتوحة المصدر، منها فيسبوك Facebook ويوتيوب YouTube وساوند كلاود Sound Cloud، وغيرها من المواقع التي تتيح مشاركة الموسيقى والڤيديو، وتشير العديد من الدراسات لأربعة أنواع رئيسية من تطبيقات ويب ٢،٠ هي الويكي Wiki، الشبكات الإجتماعية Social Networks، المدونات Blogs وتطبيقات التدوين السريع المصغر Microblogging مثال ذلك دراسة خور [٣] والتي اقترحت بيئة افتراضية قائمة على استخدام مودل ويكي Moodle-wiki كنظام لادارة التعلم LMS في سياق من التعلم التعاوني لتنمية التحصيل لدى طلبة الهندسة وعلم النفس بجامعة واوسون الماليزية، بالإضافة لقياس مدى رضاء الطلاب واتجاهاتهم Satisfaction and Attitudes نحو بيئة التعلم المقترحة، حيث جاءت نتائج الدراسة لتظهر فعاليتها في رفع أداء وتحصيل الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو هذا النوع من بيئات التعلم، بالإضافة لجعل مواقف التعلم ممتعة.

---

(١) نبيل جاد عزمي، "بيئات التعلم التفاعلية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٥٤٩ : ٥٥٥.

(2) Husain, M. H., Evans, N., & Deegan, G. (2016). Achieving adoption and effective usage of Web 2.0 among employees within Australian government organizations. Journal of Systems and Information Technology, 18(1), p11.

(3) Khor, E. T. (2015). Virtual Collaborative Learning Using Wiki for Adult ODL Learners: The Case of Wawa an Open University. AAOU, 1, p4.

كذلك تشير نتائج عدد من الدراسات إلى فعالية استخدام تلك التطبيقات في مجالات مختلفة منها دراسة خيتام (١) والتي خلصت إلى أهمية أن يفكر التربويون في تطوير فيسبوك Facebook وأدواته بالطريقة التي تحقق المحافظة على اهتمام الطلاب بمواقف التعلم المستهدفة والمشاركة في إجراءاته بشكل تعاوني.

ويتفق وايت (٢) مع ما خلص إليه خيتام (٣)، حيث استهدفت دراسة وايت تحسين الدافعية ومهارات الكتابة الأكاديمية لدى ١٩ طالب من طلاب الجامعة اليابانية بالفرقة الأولى، من خلال دعوتهم لاستخدام مجموعات فيسبوك وإدارة النقاشات بينهم، الأمر الذي أسهم في علاج الأخطاء الشائعة في دراستهم للغة الانجليزية.

وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة بونموه (٤) من فعالية استخدام فيسبوك Facebook كأداة من أدوات ويب ٢،٠ في تعلم اللغة، ومساعدة الطلاب على زيادة دافعيتهم نحو تعلم اللغة الانجليزية، كلغة ثانية في سياق من التعلم التضامني. وخلصت تلك الدراسة في إحدى توصياتها إلى أن استخدام فيسبوك Facebook لا يغني عن ضرورة عقد لقاءات وجه لوجه مع المعلم.

أما عن العوامل التي تسهم في قبول مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات لإدارة التعلم، فإن دراسة شكيري وآخرون (٥) والتي أجريت على طلاب الإقتصاد في ماليزيا، فقد لخصت تلك العوامل في الأداء المتوقع من تلك المواقع، الدور المطلوب من كل من المعلم والمتعلم، أثر السياق الإجتماعي في التعلم، قدرتها على تيسير عمليات التعلم وتحقيق متعة التعلم في آن واحد، حيث أظهرت النتائج تفهم وقبول الطلاب للشبكات الإجتماعية كمنصات تعليمية، وأوصت واضعي السياسات التعليمية بماليزيا بضرورة تحسين الوضع الحالي لمشاركة الطلاب في سياق التعلم النشط، في بيئة اجتماعية تتيح لهم نماذج للأنشطة والمشروعات الاقتصادية المختلفة.

(1) Khitam,S, Facilitating the Implementation of the Constructivist Approach through the Social Space of Facebook" Fourth International Conference on e،Learning. (2013).

(2) White, J. "The use of Facebook to improve motivation and academic writing" Proceedings of the Third International Wireless Ready Symposium (2009), 28،32.

(3) Khitam,S, Op Cit.

(4) Boonmoh, Atipat. (2013). Incorporating the use of Facebook into the EFL Classroom." The European Conference on Technology in the Classroom (2013).

(5) Shokery, H., & Nawi, N., & Nasir, N., Mamun, A. (2016). Factors Contributing to the Acceptance of Social Media as a Platform among Student Entrepreneurs. Mediterranean Journal of Sciences. 7(2).

ومن الدراسات التي اهتمت بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والوقوف على اتجاهات الطلاب نحوها وعادات استخدامها، دراسة عبد الفتاح [١] والتي هدفت إلى تطوير موقع للتواصل الإجتماعي يتغلب على عوامل إهدار الوقت، وتشتيت الانتباه في مواقع التواصل الاجتماعي التقليدية، وأشهرها فيسبوك Facebook ، بل وإضافة أدوات أخرى يمكن استخدامها تعليمياً وتفتقدها تلك التقليدية، واستند عبد الفتاح إلى وجود مواقع أخرى للتواصل المهني والعلمي، وتحتوي على أدوات مختلفة تماماً عن فيسبوك Facebook، ومن أمثلة تلك المواقع موقعي لينكدان Linkedin.com، وريسيرش جيت Researchgate.comوتستهدف هذه النوعية من المواقع العلاقات المهنية سواء في المهن العامة أو للباحثين والأكاديميين، مما يسهم في تنمية قدراتهم المهنية، حيث تسمح هذه المواقع بمشاركة السير الذاتية لأعضائها وخلفياتهم الوظيفية وأبحاثهم ومشاريعهم العلمية، وأشارت نتائج الدراسة لاتجاهات الطلاب الإيجابية نحو استخدام الموقع المطور وتقليل الأوقات التي يقضونها في تصفح مواقع التواصل الأخرى.

وفي دراسة لأنماط التشارك عبر محررات الويب التشاركية [٢] (علام، ٢٠١٥م، ص٢١)، والتي هدفت إلى التحقق من أثر تلك الأنماط على التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية، خلص الباحث إلى أن التشارك بين المعلم والمتعلمين ساهم في تقليل الصعوبات التي يواجهونها من خلال مجتمع تعلم تعاوني يتشاركون فيه الأفكار.

ومن الدراسات الأجنبية الحديثة التي اهتمت بتوظيف نوع خاص من التدوين عرف بالتدوين السريع أو التدوين المصغر Micro blogging، دراسة لوا [٣] (Lua) التي تشمل سلسلة من دراسات الحالة لشكل الدعم اللازم توجيهه عند استخدام التدوين المصغر مثل تويتر

(1) Abdelfatah, 1.H. (2015). the effect of using a developed spoken social networking website on instructional technology students attitudes and habits in Egypt. Published in: Proceedings of the 2015 Fifth International Conference on e،Learning (e Conf 2015 18،20 Oct 2015, Bahrain) (In Press), p7.

(٢) علام، اسلام جابر، "أنماط التشارك عبر محررات الويب التشاركية وأثرها على التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين"، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، يناير ٢٠١٥م، ص٢١.

(3) Luo, T. (2015). Instructional guidance in micro blogging،supported learning: insights from a multiple case study. Journal of Computing in Higher Education, 27(3), 173،194, p5.

Twitter في الفصول الدراسية، حيث توصلت الدراسة لضرورة وجود بيئات داعمة تركز على وضوح المهام والتفكير العميق فيها لتنمية تحصيل الطلاب في موضوعات التعلم، كذلك أوصت باجراء دراسات تناقش الفارق بين تصميم هذه البيئات، ليكون التعلم فيها شبه موجه يترك مساحة من الحرية والمسئولية للطلاب، أو مخططة وموجهة بشكل كامل، كذلك أوصت بضرورة الاهتمام بتفعيل نظريات التعلم التي تنظم استخدام هذا النوع من التدوين.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من جاو ولي [١] توصلت إلى فعالية المشاركة المتزامنة التي تتيح الاحتفاظ بطرق عديدة للتفاعل، والنقاش حول الموضوعات المرتبطه بأهداف حلقات التعلم، من خلال التعليقات وحجرات النقاش العام والخاص (Chatting)، وأشارت الدراسة أيضاً إلى قدرة هذه التطبيقات في تفعيل التعلم التضامني، وأوصت باجراء المزيد من الدراسات لفهم أنماط التفاعل باستخدام الخدمات التي تقدم من خلال هذه المواقع، وكيف يمكن تطوير تصميمها لدعم تعلم أكثر فعالية.

وعلى الرغم مما تمتلكه تطبيقات ويب ٢،٠ من أدوات التفاعل والمشاركة علي سبيل المثال المحادثة، مشاركة الملفات والصور والموسيقى والفيديو، وإنشاء الصفحات والمجموعات، فضلاً عن إمكانية التعليق والحوار حول الأفكار، وبعض التطبيقات والألعاب التي يمكن توظيفها تعليمياً أو مهنياً، إلا أن العديد من الباحثين في هذا المجال ألمحوا إلى أهمية تعديل وضبط تطبيقات ويب ٢،٠ وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي، بالشكل الذي يضمن مناسبتها لبيئة وأهداف التعلم والاحتفاظ بدافعية مستخدميها، لاستخدامها في التواصل المهني أو العلمي فيما بينهم، وهو ما ذهب إليه كثير من الباحثين، ويتلخص في التساؤل عن مدى ملائمة استخدام تلك التطبيقات كأداة من أدوات التعلم، وامتلاكها للمقومات اللازمة لذلك [٢]، [٣].

---

(1) GAO, F. & Li, L. (2016). Examining a one‹hour synchronous chat in a micro blogging‹based professional development community. British Journal of Educational Technology. 47(2), p11.

(٢) رنا محفوظ حمدي، "الفيسبوك كنظام إدارة التعلم"، بحث منشور، مجلة التعليم الالكتروني، العدد الخامس، جامعة المنصورة، ٢٠١٠م، ص١٢.

(٣) لميس شلش،"توظيف فيسبوك في التعليم الإلكتروني"، مجلة المعرفة، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١١م، ص٢٢.

وهنا يشير الباحثان في الدراسة الحالية إلى أن التعلم الالكتروني المعتمد على تطبيقات ويب ٢،٠، التي تهتم بمشاركة مقاطع الفيديو والصوت والموسيقى كموقع يوتيوب YouTube وساوند كلاود Sound Cloud تتيح إمكانية حجب المقاطع التي تظهر بشكل تلقائي في نهاية المقطع، أو حتى استضافة مقاطع الفيديو والصوت بشكل كامل على مواقع جديدة، دون وجود ما يمكن أن يؤدي لتشتيت انتباه المتعلمين، بعرض مقاطع أخرى لا يرغب المعلم أو المطور في عرضها للمتعلمين.

لذلك تجدر الإشارة إلى ضرورة الاستخدام الإنتقائي لأدوات ويب ٢،٠، وأهمية توظيفها وإجراء التطوير اللازم لبعضها، حتى يكون استخدامها لأغراض تعليمية استخداماً أمثل، يراعي أن الكثير من هذه الأدوات – وخاصة تطبيقات التشارك والتواصل الإجتماعي نشأت لأهداف قد تتعارض مع الأهداف والاجراءات التعليمية – حيث أن أغلب تلك المواقع لم تصمم لتستخدم كنظم لادارة المحتوى أو الموقف التعليمي، فضلاً عن اتساع مجالات اهتمامات مستخدميها وتنوعها، الأمر الذي قد يجعلها مشتتاً للانتباه إن لم نتمكن من ضبطها بالشكل الملائم.

ومن الدراسات التي تشير لذلك في توصياتها دراسة وايت [1] والتي هدفت إلى تحسين الدافعية ومهارات الكتابة الأكاديمية بين طلاب الجامعات اليابانية، من خلال دعوتهم لاستخدام موقع فيسبوك Facebook، وانشاء المجموعات لإدارة النقاشات التي اسهمت في علاج أخطاء قواعد اللغة الإنجليزية في سياق من التعلم الاجتماعي التعاوني.

وهنا تجدر الإشارة لندرة الفرص التعليمية المتاحة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وخاصة بالمرحلة الجامعية بالكثير من الكليات، مع الاعتماد الأساسي على الوقت المحدود للمحاضرة، مما دفع الباحثان إلى الإستفادة من تطبيقات تكنولوجيا التعليم وأدوات ويب ٢،٠ في زيادة فرص التعلم والوقت المخصص لها، وهو ما دفع الباحثان لتطوير حقيبة تعلم إلكترونية تشاركية للتغلب على الواقع المشار إليه.

ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وجد الباحثان تعدد وتنوع تعريفات بيئات التعلم الإلكترونية، والذي يرجع لسببين رئيسين، الأول هو عامل الزمن والتوقيت الذي صيغ فيه التعريف، ومدى التطور الحادث في الأجهزة والبرمجيات ولغات البرمجة، والثاني هو المجال الذي استخدمت فيه بيئات التعلم الإلكترونية بمعنى المحتوى الذي تعالجه والفئة التي تستهدفها،

(1) White, Op Cit.

والعناصر والخصائص التي يتم انتقائها وتوظيفها وفقاً لذلك، ويظهر ذلك في تعريف كابلو Caplow الذي يوضح احتواء هذه البيئات على النصوص والصور والصوت والموسيقى والفيديو بداخل نظام واحد، بالإضافة لإمكانية التعامل مع كم كبير من قواعد البيانات، وتتسم بالتفاعل السهل والمرن بين المتعلم وواجهات تفاعل تلك البيئات [١].

وتوضح أبرز هذه التعريفات استبدال البيئة الحقيقية للفصل الدراسي ومكوناتها بشيء آخر مشابه يمكن أن يطلق عليه الفصل الالكتروني [٢]، ويعرفها إبراهيم الفار بأنها دمج لمجموعة من الخدمات المتفرقة، التي يمكن تنظيمها وترتيبها وإضافتها وتعديلها لتعمل على مساعدة المتعلم على القيام بمهام تعلمهم ومراقبة وتنظيم عملياتها [٣].

ويشير كل من يوسف وزين [٤] (Yusuf & Zen) إلى أن الكثير من الباحثين والمهتمين بالتعليم والتعلم، قاموا بالعديد من محاولات الضبط والتعديل على تطبيقات ويب ٢،٠ مثل يوتيوب YouTube، وساوند كلاود Sound Cloud، وهي الأكثر انتشاراً واستخداماً بهدف توظيفها كنظم لإدارة التعلم Learning Management System (LMS) ومحتوى الفيديو والصوت والموسيقى، وذلك لتمكين المتعلم من إضافة المحتوى والتعليق عليه، ورفع ملفات تلك الوسائط ومشاركتها مع الزملاء، وهو ما يسهم في تفعيل الطرق التي كان من الصعب تنفيذها قديماً في كثير من حلقات الدراسة مثل التعلم التعاوني، حيث يعمل المتعلمون معاً لإنجاز الأهداف التعليمية، وهو ما يلعب دوراً مهماً في تنمية الإبداع ومهارات التفكير الناقد، ويؤدي في النهاية للوصول لما يعرف بالتعلم ذو المعنى، وانتقال أثره لمواقف جديدة بعد ذلك، وهنا يظهر ما يمكن أن يطلق عليه نظم إدارة التعلم التعاوني Cooperative Learning Management System (CLMS) مع وجود مصادر التعلم المتاحة على شبكة الإنترنت والحصول على المساعدة الملائمة سواء من المعلم أو أقران التعلم.

---

(1) Caplow, Julie. (2006): "Where do I put my course materials?" In: Quarterly Review of distance Education. vol.7, no.2, pp165،174.

(٢) نبيل جاد عزمي، تكنولوجيا التعليم الالكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٠٨.

(٣) إبراهيم عبد الوكيل الفار،" تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا ويب ٢,٠"، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، ٢٠١٢م، ص٣٩١.

(4) Yusoff S. R. M. and Zin. N. A. M. (2014) Design and evaluation of collaborative learning management system (CLMS) framework for teaching technical subject. In New Horizons in Web Based Learning, pp. 79،89. Springer, p79.

٢. النظريات المؤسسة لحقائب التعلم الالكتروني التشاركي المقترحة:

للتعلم الإلكتروني التشاركي نقاط انطلاق واضحة في ضوء نظريات التعلم الإجتماعي، التي تناولت طبيعة وعمليات النمو المعرفي ومستوياته، وكذلك دور السياق الإجتماعي والحوار في الوصول لأهداف التعلم، بل وبناء المتعلم لمعرفته من خلال هذه العمليات الإجتماعية، ومن أبرز تلك المنطلقات ما أوضحته سنجال [١] (Cingel) حول نظرية النمو الإجتماعي لڤيجوتسكيSocial Development Theory، والتي تشير سنجال Cingel إلى الدور الذي تلعبه في النمو المعرفي، إذ على الفرد أن يتعلم ويكتسب معرفته من خلال التفاعل الإجتماعي، حيث يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، وهو الأمر الذي يتميز به ويتيحه التعلم التشاركي في مجموعات. وتستطرد موضحة ما يعرف بالحديث الداخلي Speech-experiences inner والذي يمر به المتعلم خلال التفكير في مواقف التعلم، بل وفي حياته اليوميه، وأهمية أن يعتمد النمو المعرفي على الربط بتلك الخبرات واستغلالها، وهو ما يتقارب مع رؤية بياچيه، وتشير سنجال Cingel إلى أهمية تطوير الأنشطة التي يمكن أن تنظم من خلال شبكات التواصل الإجتماعي، في تنمية وتوظيف تلك الملكات والمهارات المعرفية الاجتماعية.

ومن النظريات التي أشار إليها كل من يوسل وآخرون [٢] ولين وڤو [٣] نظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility وهي من النظريات التي اهتمت بالتركيز على الابتعاد عن أساليب التلقين، والتي تمنع الوصول لمستويات متقدمة من المعرفة، وكذلك توجيه المتعلم أن يضع نصب عينيه هدفاً للحصول على المعلومة، بطريقة تنمي اتجاهاته للوصول إليها بنفسه في كل مره، مما يعظم من مردود تلك العملية، بالإضافة لنظرية الحوار Conversation Theory والتي تعتبر أن الحوار بين المشاركين فى مجموعة مفيد لكل فرد على حده، ويختلف مستوى

(1) Cingel, D. P., Wartella, E., & Krcmar, M. (2016). The role of adolescent development in social networking site use: Theory and evidence. Journal of Youth Development, 9(1), 29‹40, p4.

(2) Yucel, Ö., Karahoca, D., & Karahoca, A. (2016). The effects of problem based learning on cognitive flexibility, self‹regulation skills and students' achievements. Global Journal of Information Technology, 6(1).

(3) Lin, J. W., & Tsai, C. W. (2016). The impact of an online project‹based learning environment with group awareness support on students with different self‹regulation levels: An extended‹period experiment. Computers & Education, 99, 28‹38.

الانجاز أو الاستفادة من شخص الى آخر، و يتكون هذا الحوار من ثلاث مستويات أولها مناقشة عامة، تليها مناقشة النقاط الأساسية بالموضوع، ويلي ذلك التحدث عن النتيجة الحاصلة من التعلم. ولكل مرحلة من الحوار ثلاثة عناصر رئيسية هي:

أ. **الهدف من الحوار:** أى سبب إجراء الحوار من وجهة نظر كل متعلم.

ب. تبادل الآراء: ويتمثل فى حصول كل مشارك فى الحوار على نقاط استفادة من محاوره.

ج. الكفاءة: هي حجم ونوعية المعلومات عند كل مشارك في الحوار.

ويلعب التعلم الإلكتروني التشاركي أدواراً هامة كونه وسيلة فعالة لخلق مناخ اجتماعي للتعلم التشاركى، إذ تمكن هذه التكنولوجيا من ابتكار استراتيجيات جديدة لتصميم بيئة تعلم فعالة عبر الويب، بالإضافة لتفعيل أنشطة التعلم التشاركى القائمة على أساس التعلم التفاعلى، وبالتالي زيادة فرص التفاعلات الإجتماعية وتبادل المعلومات والخبرات.

وعن مكونات نظم التعليم الإلكتروني يرى محمد عطية خميس أن بيئة التعلم المباشرة، وخاصة مؤتمرات الكمبيوتر، هى وسيلة فعالة لصنع أجواء اجتماعية يتأسس عليها ما يسمى بالتعلم التشاركى، كما أنها تنمي من مهارات بناء المعانى لدى المتعلمين اجتماعياً، حيث يوضح خميس في مكون عمليات الاتصال والتعليم والتعلم أن المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة تسمح للمشاركين بالمشاركة كل من مكانه وزمانه، كما تمنحهم فرصة زمنية كافية للتدريبات والتوجيه والمساعدة والتعزيز والرجع والدعم والمساندة والتقدير والتقويم [١].

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن أدوات التعلم التشاركي، تعمل على تطوير مهارات العمل الجماعي لدى المتعلمين، ومن مميزات التعلم الإلكتروني التشاركي ما أشارت إليه (الغول) [٢] أنه يسهم في:

أ. تطوير مهارات المتعلمين في التفكير.

ب. تنمية المهارات الاجتماعية بين المتعلمين.

---

(١) محمد عطية خميس،"الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني"، بحث منشور، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، عدد أغسطس، ٢٠١٠م، ص٢٢.

(٢) ريهام محمد أحمد الغول، "أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الالكترونى على تنميه مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثانى للويب لدى أعضاء هيئه التدريس"، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصوره، ٢٠١٢م، ص٧٢.

ج. تحسين مفهوم الذات ورفع مستوى الرضا الذاتى.

د. تحسين أداء المتعلمين مما يؤدى إلى رفع مستوى تحصيلهم.

هـ. تحقيق أهداف التعلم عبر المشاركة النشطة والتفاعل الإجتماعي بين المتعلمين.

ويرى (خميس) [١] أن أهمية التعلم التشاركى تنبع من تمركزه حول المتعلم، حيث يقوم ببناء تعلمه ويفسره في ضوء خبراته، فالخبره تبني المعرفة، وبذلك يفسر التعلم كونه دلالات شخصية للعالم، وهو عملية نشطة يتم خلالها بناء المعاني على أساس التعاون والتشارك في الخبرات السابقة والتمثيلات المعرفية الداخلية، وترجع بذلك تلك الأهمية للتعلم التشاركي إلى عدد من المميزات الكثيرة منها:

أ. استخدام مصادر المعلومات وتوجيه جهود الطلبة للحصول على المعلومات من مصادر التعلم المختلفة، وجمعها وتنظيمها.

ب. إضافة قيمة الى مصادر المعلومات، وذلك عبر تداولها، وبناء تمثيلات لمعارف الطلاب الخاصة لتحقيق الأهداف التعليمية.

ج. تواصل الطلبة فيما بينهم لتشارك المعلومات معاً، وتنسيق أنشطتهم، وذلك من أجل بناء نتائج معرفية ذات قيمة.

د. توفير المساندة العلمية للطلبة لبناء وتنظيم أنشطتهم وتطوير تعلمهم.

هـ. خلق إيجابية ذاتية، ودعم رضا الطلبة عن التعلم، إضافة لاكتساب الخبرات.

و. تنمية المهارات، وروح التعلم الإجتماعى، وتبادل المعارف، والاستقلالية.

ز. مضاعفة التحصيل والتعلم فى كل المستويات، والمقررات الدراسية.

ح. يعتبر أكثر فعالية من أشكال التعليم التقليدية الأخرى.

ط. يساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم الجديدة.

ك. تحسين مهارات التفكير التقويم الذاتى.

ل. جعل عملية التعلم أكثر متعة.

---

(١) محمد عطية خميس، "مصادر التعلم الإلكتروني"، الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار السحاب، القاهرة، ٢٠١٥م، ص٤٣.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من (الغول) [١]، و(حبيشي) [٢] إلى فعالية التعلم التشاركي في اكساب القدرات والمهارات والتي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

أ. الاستمتاع بعملية التعلم وفهم الذات.

ب. معرفة المزيد عن الشخصية.

ج. مشاركة المجموعة وتعلم فن إدارة الوقت.

د. المشاركة فى بناء معارف جديدة، وخلق تواصل اجتماعي يفيد في تحسين مستوى التعلم.

هـ. تحفيز النبوغ الجماعى من خلال اكتساب المعارف وتطبيقها، اضافة لتبادل الآراء والخبرات مما يرفع من الخبرة الفردية للمتعلم.

و. الجمع بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء فى المجال مما يساعد على تخطى الحواجز أثناء عملية التعلم، كما يتيح مواكبة التطورات العلمية فى المجال.

ز. تحويل المتعلم من متلقي إلى مشارك فاعل؛ مما يساعد على توفير مناخ ملهم يعمل على إثراء عملية التعلم ويشجع على الأخذ بزمام المبادرة و تشجيع استقلالية التعلم.

ح. جعل المتعلم مسؤولاً عن إنجازاته مما يبرز الدور الفردي لكل متعلم الأمر الذي يسهل في تقييم الأدوار الفردية بالإضافة إلى تقويم عام لدور جميع المتعلمين معا.

ط. القدرة على تبادل مصادر التعلم مما يساعد على التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية، ويحفز المتعلمين على التعبير عن أفكارهم الخاصة فى التعلم، وأيضا تنمية أهداف تعليمية محددة.

ك. تطوير المهارات بطريقة تعاونية تشاركية، كما يعمل على ادارة الخلافات بين أعضاء المجموعات وتحويلها لنقاش هادف.

---

(١) ريهام محمد أحمد الغول، مرجع سبق ذكره، ص٧٥.

(٢) داليا خيرى عمر حبيشي، "توظيف التعلم الإلكترونى التشاركى فى تطوير التدريب الميدانى لدى طلبة شعبة إعداد معلم الحاسب الآلى بكليات التربية النوعية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م، ص٤٧.

٣. أساليب التعلم الالكتروني التشاركي

تتعدد أساليب التعلم الإلكتروني التشاركي منها ما أشار إليه كل من [١] (كولار وآخرون) (Kollar) و(الغول) [٢] و(ڤيستاجارد وآخرون Vestergaard, E. et al.) [٣] في النقاط التالية:

أ. محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم القائم علي البيئة الصفية:

وتبنى علي التكامل بين بيئة التعلم عبر الويب وبيئة التعلم الصفي، اللتان تكملان بعضهما من خلال محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم الصفي، وذلك باستخدام أدوات التواصل والتشارك المتزامنة وغير المتزامنة عبر الويب. وتتساوى الاستراتيجياتين، ويتم اختيار إحداهما في ضوء الأهداف التعليمية والبرنامج المقدم.

ب. طريقة فكر – زاوج – شارك Think - Pair - Share

تعمل هذه الطريقة علي تقسيم المتعلمين في مرحلتها الثانية إلي ثنائيات، وذلك بعد أن يقوم كل متعلم منفرداً في التفكير وتحليل المهمة، حيث يقوم كل فردين من المتعلمين بعد ذلك بالتفكير معا للوصول الي حل المشكلات ثم كتابة الحل، وفي المرحلة الثالثة يقوم كل ثنائي بمشاركة ما توصلوا له مع باقي أفراد المجموعات الثنائية الأخرى لمناقشة الحلول قبل اعتماد إحداها أو الوصول للأفضل من خلال التكامل بينها.

ج. الطريقة الحلقية Round-robin teaching

يقوم فيها المعلم بتوجيه المجموعات لكتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير كتابية أو شفهية، وتقديمها لباقي المتعلمين في الفصل الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع طرق تشارك الأفكار بين المجموعات والأسرع في عرض النتائج.

---

(1) KOLLAR & F. FISCHER (2007). INTERNAL AND EXTERNAL COOPERATIONSCRIPTS IN WEB‹BASED COLLABORATIVEINQUIRY LEARNING. In Special Interest Meeting of EARLI SIG 6 and SIG 7. (pp. 37‹47)

(٢) ريهام محمد أحمد الغول، مرجع سبق ذكره، ص٧٥.

(3) Vestergaard, E., Storm, H., & Hansen, G. R. (2016). A Web‹Based Tool for Collaboration and Trans disciplinary Learning Design in Communities of Practice. International Journal of Advanced Corporate Learning (iJAC), 9(2), 45‹49.

د. طريقة المنتج التشاركي Collaborative production

العنصر الأساسي في هذه الطريقة هي القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية المعتمدة على المناقشة بين أعضاء المجموعة، ويتم تنظيم العمل في موقف التعلم بحيث يؤدي إلي منتج شارك الجميع في الوصول إليه. وبذلك يعطي فرصة العمل على مشروع أو منتج ملموس مكتمل من خلال أنشطة جماعية يتفاعل فيها أعضاء المجموعة ويتم تحديد شخصية كل عضو والمهمة الموكلة إليه.

هـ. استراتيجية التعلم عبر الاتصال

وتعتمد على صياغة فكرة عامة، يقوم أعضاء المجموعة بالموافقة عليها بناء على قدراتهم وخلفيتهم المعرفية السابقة وتنقسم إلى:

- **طريقة التدريس المتبادل Reciprocal Teaching**

تعتمد هذه الطريقة على عملية تبادل التدريس الذي يعتبر جزءا من مهام كل فرد داخل المجموعة، وتدعم هذه الطريقة التشارك بين الطالب والمعلم، ويلعب كل متعلم دور المعلم فى توزيع عمل المجموعة؛ حيث يقوم بقراءة وتلخيص الفقرات كما يدير المناقشات الخاصة بموضوع الدراسة.

- **طريقة جيسو Jigsaw method**

تم تسميتها بذلك الاسم لأنها تشبه في اجراءاتها لعبة (Jigsaw) وتتميز بتحسين المهارات الاجتماعية بين المتعلمين، فتساعد على تحويل جو التعلم التشاركي إلى جو من الود بين أفراد المجموعة بدرجة أكبر من الطرق التقليدية،كما تسهم في تنمية التحصيل والاتجاهات نحو موضوعات الدراسة والتعاون والعمل الجماعي كما تتلاشي الحواجز الشخصية بين الطلبة.

٤. نموذج التصميم التعليمي المتبع في البحث الحالي

اتبع البحث الحالي نموذج[١] لتصميم المحتوى الإلكترونى وتطويره في خطوات واجراءات تصميم وانتاج الحقيبة الألكترونية التشاركية.

(١) محمد عطية خميس، مرجع سبق ذكره.

شكل رقم (١) نموذج تصميم المحتوى الإلكترونى وتطويره (محمد عطية خميس)

ويوضح النموذج السابق مراحل تصميم المحتوى الإلكتروني وتطويره تفصيلياً داخل كل مرحلة، بالإضافة للعمليات البينية والنهائية للمراجعة والتعديل النهائي وبين المراحل والتي يطلق عليها الرجع والتحسين، فيتم في المرحلة الأولى مرحلة التخطيط والإعداد القبلي (تشكيل فريق العمل) والذي يتكون من خبير التصميم التعليمي، خبير المحتوى أو المادة، خبير مصادر التعلم وإدارة المعلومات ونظم التأليف، مدير المشروع، كما تتضمن هذه المرحلة تحديد المهام والمسؤوليات وتخصيص الموارد المالية اللازمة.

ثم تأتي مرحلة التحليل والتي يتم فيها تقدير الاحتياجات والغايات العامة، تحليل خصائص المتعلمين وسلوكهم المدخلي، تحليل المهام التعليمية المستهدفة، وتحليل الموارد المتاحة والمعوقات البيئية، بالإضافة لإتخاذ القرارات النهائية بشأن الحلول والمعالجات التعليمية المقترحة والمناسبة للمشكلات والاحتياجات، والتي ستتم في ضوئها في المرحلة التالية العمليات على تصميم وصياغة الأهداف وتصميم وتنظيم المحتوى الإلكتروني، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة تصميم المحتوى الإلكتروني، ويتم فيها أيضاً تصنيف وصياغة الأهداف، تصميم أدوات قياسها وتحديد مرجعيتها، اختيار استراتيجيات ومصادر التعلم المناسبة، وتصميم سيناريو التفاعلات التعليمية، وتحديد أنماط التعلم وأساليبه، وتنظيم تتابعات المحتوى وبنيته، والأنشطة التعليمية والتكليفات وتوزيعها بطريقة مناسبة للأهداف.

أما مرحلة تطوير المحتوى الإلكتروني الذي يتكون من المقدمة – والتي تحتوي على ملخص قصير– وقائمة المحتويات ومعلومات حول الوقت المفترض أن يقضيه المتعلمون في الدراسة، والمتن الذي يشتمل على النصوص والوسائط المختلفة من ڤيديو وصوت وصور ونص والأنشطة التعليمية والأمثلة والتطبيقات والارشادات، ويتم في هذه المرحلة الإنتاج الفعلي لبيئة التعلم الإلكترونية في صورتها المناسبة لإجراء تجربة استطلاعية في المرحلة التالية.

ثم تأتي مرحلة تقويم المحتوى الإلكتروني وتحسينه في نموذج [1] قبل مرحلة النشر والتوزيع، وذلك لأن مرحلة التقويم والتحسين جمعت بين الاستخدام الميداني في مواقف التعلم الحقيقية لتحديد التعديلات المطلوبة في ضوء آراء الخبراء، وذلك لإتخاذ القرارات المناسبة بشأن المراجعة والوصول لصورة نهائية قبل النشر، وهي المرحلة الأخيرة في هذا النموذج لكنها

([1]) محمد عطية خميس، مرجع سابق.

ليست النهائية، ففي هذه المرحلة بنموذج [١] يتم النشر والتوظيف والمتابعة لكنها ليست نهاية النموذج الذي يربط كل هذه المراحل بعمليات التغذية الراجعة التي توضحها الأسهم الموضحة بالنموذج.

وقد تبنى الباحثان في البحث الحالي نموذج [٢] لأنه يتسم بالمرونة وصلاحيته للتطبيق في مستويات عدة لتنظيم المحتوى، كما يتفق مع أهداف البحث من انتاج حزمة التعلم الإلكترونية التشاركية المتمثلة في الحقيبة المقترحة.

ثالثاً – الإملاء اللحنية العربية:

١. مفهوم الإملاء اللحنية العربية:

علم الإملاء هو علم البحث عن صحة بناء الكلمة، من حيث وضع الحروف في مواضعها لإستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد، ويقسم المختصون بتدريس اللغة الإملاء إلى أربعة أنواع: منقول ومنظور، مسموع واختياري، ويراعى في هذا التقسيم التدرج الطبيعي حيث الإنتقال من السهل إلى الصعب بالنسبة للطالب، وعن طريق الإملاء يمكن تعويد الطلبة جودة الإصغاء وحسن الإستماع والتنسيق وتنظيم الكتابة وتقسيم الكلام إلى فترات [٣].

وهذا ينطبق أيضاً على الإملاء الموسيقي، من حيث تعويد الطلاب على حسن الإستماع، وتنظيم التدوين الموسيقي في موازير متساوية، مع تقسيم اللحن إلى جمل والجمل إلى عبارات، والإملاء اللحني فرع من فروع مادة تدريب السمع، يهدف إلى كتابة النغمات الموسيقية بإيقاعاتها المختلفة كتابة صحيحة، وفي طبقاتها الصوتية الصحيحة [٤].

إن كتابة الطالب لما يملى عليه موسيقياً كتابة صحيحة، ترتبط بامتلاكه عدة عوامل هامة هي: الموهبة الموسيقية السمعية، الذكاء، الإنتباه، التركيز، التذكر، الذاكرة، السمع الداخلي، والتخيل. فالموهبة الموسيقية السمعية هي قدرة حسية للإحساس بالأصوات، وقدرة تخيلية، وقدرة على التذوق الموسيقي، وقدرة ابتكارية إبداعية. والقدرة الحسية للأصوات تحتوي بدورها أربعة

---

(١) محمد عطية خميس، مرجع سابق.

(٢) محمد عطية خميس، مرجع سابق.

(٣) هويدا خليل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص١٨٤.

(٤) هويدا خليل أحمد، مرجع سابق، ص١٨٤.

قدرات أساسية معقدة التركيب، وهي القدرة على الإحساس بدرجة الصوت وشدته وزمنه ونوعيته، إلا أن هذه القدرة الحسية للأصوات عندما يتم تدريبها نجد نوعين لسماع الأصوات[١]:

أ. **السمع المطلق:** وهو القدرة على تسمية النغمات الموسيقية عند سماعها لأول وهلة وبدون الإستعانة بنغمة بداية.

ب. **السمع النسبي:** وهو القدرة على تسمية النغمات الموسيقية بعد سماع نغمة معروفة لدى الطالب.

ويكون ذلك من خلال التذكر السمعي الموسيقي للطالب، فالتذكر السمعي هو القدرة على الاستماع إلى الموسيقى عقلياً، وهو شكل من أشكال التذكر عن طريقه يمكن ترجمة الرموز المرئية إلى صور سمعية، وتلعب هذه القدرة دوراً هاماً في الإملاء الموسيقي والغناء [٢].

ويعتبر التذكر الموسيقي عامل هام في تكوين العقلية الموسيقية، إذ يرتبط اكتساب الفرد للخبرات المختلفة بنشاط الذاكرة، ويلعب التذكر السمعي دوراً هاماً في النشاط الموسيقي بكل صوره، فالموسيقى تمتاز بخاصيتها الزمنية، واستمتاعنا بها يعتمد بشكل ما على تذكرنا لها، فالألحان تتلاشى ولا يبقى منها إلا ما نتذكره منها، ولهذا تحتل الذاكرة السمعية دوراً هاماً في دراسة الموسيقى [٣].

والتذكر السمعي الموسيقي يساعد على فهم وتتبع النغمات وتكوين الأجناس والمقامات العربية الموجودة في العمل الموسيقي الفني والاستمتاع به.

والتذكر الموسيقي يتضمن عنصرين أساسيين في عملية التعليم الموسيقي وهما: اكتساب ومعرفة معلومات وخبرات عن المادة الموسيقية والاحتفاظ بها في الذاكرة، وتنمية المهارات الموسيقية، والتذكر الموسيقي ينقسم إلى أربعة أنواع هم: تذكر سمعي، تذكر حركي، تذكر بصري وتذكر تحليلي [٤].

وفي سبيل تحقيق ذلك حيث يطلب من الطالب أن يؤدي تمارين إيقاعية ولحنية شفهية وتحريرية تعتمد على التذكر، حيث يتطلب ذلك أن يتذكر الطالب ألحان وإيقاعات التمارين عن

---

(١) أميرة سيد فرج، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٢٦ : ٣٢٧.

(٢) هويدا خليل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص١٨٤.

(٣) سعاد عبد العزيز إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص١٠٠.

(٤) هويدا خليل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص١٨٤.

طريق السمع أو الاستماع إليها معزوفة من المعلم، وأداءها في شكل تحريري، وهو في هذه الحالة يحتاج إلى كتابة الإيقاع واللحن المسموع في صورة موسيقية صحيحة، حيث يمكنه استرجاع هذه الصورة الذهنية السمعية مرة أخرى.

والطالب في أثناء هذه الحالة يمر بثلاث أطوار هى:

أ. **طور التعلم:** وفيها يقوم الطالب باستيعاب مادة التعلم المراد تذكرها.

ب. **طور تخزين المعلومات:** وفيها يحتفظ الطالب بما تعلمه لفترة قصيرة.

ج. **طور الإستدعاء:** وفيها يتحول ما سبق أن تعلمه الطالب إلى مفردات يسترجعها سواء بالتدوين أو بالأداء الشفهي لحناً أو إيقاعاً.

ونظراً لأهمية القدرة على التذكر الموسيقي فإن اختبارات الفصل الدراسي الأول والثاني لجميع فرق شعبة التربية الموسيقية لمادة قواعد الموسيقى العربية بكلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس تتضمن قياس هذه القدرة بالشكل التالي:

١. على الطالب تذكر وتدوين تمرين لحني حر أو لحن شعبي في أحد المقامات العربية، بعد أن يستمع إليه يؤدى بالعزف على آلة العود أو القانون.
٢. على الطالب تذكر وتحديد اسم مجموعة من الأجناس والمقامات العربية بعد الإستماع إلى كل منها منفرداً.
٣. على الطالب تذكر وتحديد اسم الضروب العربية وتدوينها بعد الإستماع إلى كل منها منفرداً.

٢. أهداف الإملاء الموسيقية:

أ. تنمي في الطالب حسن الإصغاء والسمع الداخلي.

ب. تنمي الموهبة السمعية لدى الطالب.

ج. تنمي الذاكرة الموسيقية والقدرة على التخيل لدى الطالب.

د. تنمي وتستثير التركيز والإنتباه لدى الطالب.

هـ. تقيس الحصيلة اللغوية الموسيقية للطالب لحناً وإيقاعاً [١].

---

(١) أميرة سيد فرج، مرجع سبق ذكره، ص٣٢٥.

٣. ارتباط الإملاء بالمواد الموسيقية المختلفة:

إن تنمية الحاسة السمعية لدى الطالب تؤثر بشكل واضح في المواد الموسيقية المختلفة:

- **العزف على الآلات المختلفة:** وخاصة الأداء الوهلي Sight-reading والذي يرتبط بالسمع الداخلي، ويساعد في سماع المقطوعة الموسيقية بمجرد رؤيتها قبل عزفها، حيث يعود المؤدي سماع ما سيعزفه مسبقاً.
- **الغناء:** وتنمية الذاكرة من العوامل الهامة التي تسهم في الغناء الصحيح.
- **الهارموني:** إن تمرينات الإملاء التي ترتبط بالتآلفات تساعد على الكتابة الهارمونية بطريقة فنية بجانب تنفيذ القواعد النظرية.
- **التذوق والتحليل:** حيث أن مادة التذوق والتحليل تتطلب أذناً موسيقية مدربة لذا فتعتبر تمرينات الإملاء الموسيقية المتنوعة خير مثال لهذا التدريب [١].

٤. أساسيات الإملاء اللحنية العربية:

تقوم الإملاء اللحنية العربية على الإستماع إلى كل من: الأجناس، والمقامات، والضروب الإيقاعية وذلك كما يلي:

أ. **الأجناس:** تعتمد الموسيقى العربية في ألحانها على الأجناس، ويتميز كل جنس بطابعه اللحني الخاص به، وتنقسم إلى أربعة أنواع : جنس تام، وجنس ناقص، ونسبة، وعقد، وذلك كما يلي:

- **الجنس التام:**

وهو الجنس الذي يحصر في مجموع أبعاده عشرة أرباع (بعدين ونصف البعد) ويوضح الجدول التالي الأجناس التامة في الموسيقى العربية:

اسم الجنس	تدوينه
جنس الراست	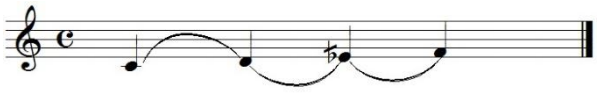
جنس النهاوند	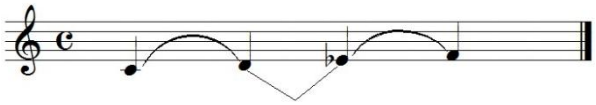

(١) أميرة سيد فرج، مرجع سابق، ص٣٢٩.

اسم الجنس	تدوينه
جنس البياتي	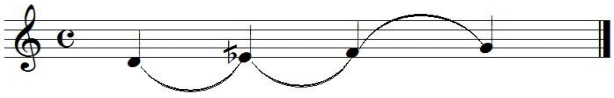
جنس الكرد	
جنس الحجاز	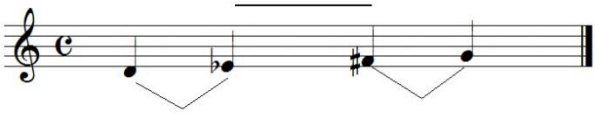
جنس العجم	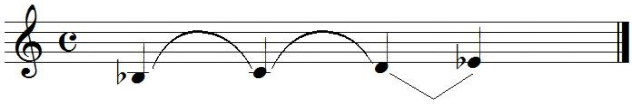

جدول رقم (١)

يوضح الأجناس التامة في الموسيقى العربية

- **الجنس الناقص:**

وهو الجنس الذي يحصر في مجموع أبعاده ثماني أرباع، أى أنه ينقص عن الجنس التام بمقدار ربعين، ولقد سمي بالجنس الناقص لاحتوائه على مسافة الرابعة الناقصة وهو جنس الصبا.

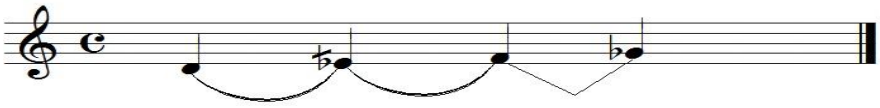

جنس الصبا

- **نسبة السيكاه (تجنيس – طبع):**

وهي تتكون من ثلاث نغمات تحصر في مجموع أبعادها سبعة أرباع، وهى تلمس الحساس وتعود للأساس:

نسبة السيكاه

- **العقد:**

وهو يتكون من خمس نغمات تحصر في مجموع أبعادها أربعة عشرة ربعاً.

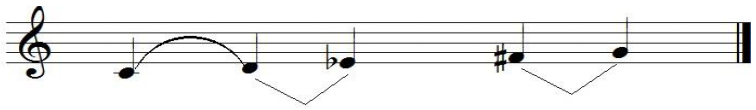

عقد نوا أثر

ب. المقام:

المقام هو تتابع ثماني نغمات تتابعاً لحنياً تتدرج صعوداً تحصر بينها سبع مسافات، والنغمة الثامنة هي جواب للنغمة الأولي. ويتكون المقام من جنسين أساسيين:

- **الجنس الأول:** ويطلق عليه جنس الأصل ويسمى المقام باسمه.
- **الجنس الثاني:** ويطلق عليه جنس الفرع، وقد يكون هناك أجناس أخري تسمى جنس فرع الفرع.

ويمكن الجمع بين جنسي الأصل والفرع لتكوين المقام كالآتي:

- **الجمع المنفصل:** وهو أن يفصل بين جنسى الأصل الفرع بعد فاصل، مثل مقام الراست.
- **الجمع المتصل:** وهو أن يبدأ جنس الفرع من أخر نغمة في جنس الأصل، وبذلك يتبقى بعد مكمل في النهاية، مثل مقام البياتي.
- **الجمع المتداخل:** وهو أن يبدأ جنس الفرع من النغمة الثالثة في جنس الأصل، وبذلك يتبقى بعدين مكملين في النهاية، مثل مقام الصبا.

وقد ركز الباحثان في هذا البحث على جميع الأجناس العربية الأصلية وجميع المقامات المقررة على الفرقة الأولى شعبة تربية موسيقية بالفصل الدراسي الأول والثاني، وتتمثل في المقامات الأساسية التالية:

- **مقامات أساسية تركز على درجة الراست:** مثل مقام الراست، النهاوند، النوأثر
- **مقامات أساسية تركز على درجة الدوكاه:** مثل مقام البياتي، الكرد، الحجاز، الصبا
- **مقامات أساسية تركز على درجة السيكاه:** مثل مقام السيكاه
- **مقامات أساسية تركز على درجة العجم عشيران:** مثل مقام العجم عشيران

ج. الإيقاع:

تقوم الموسيقى العربية على مجموعة من الأوزان والضروب المتعددة، منها ما يتفق مع الموسيقى الغربية مثل إيقاع الفالس، ومنها ما تتميز الموسيقى العربية ولا توجد إلا في الألحان العربية فقط كل منها له ضغوطه المميزة له من حيث القوة والضعف والسكتات، مما يجعل لكل ضرب طابع مميز عن غيره من الضروب.

الضغط القوي يسمى (دم) وتكتب هكذا (♩)، والضغط الضعيف يسمى (تك) وتكتب هكذا (𝄾)، والسكته تسمى (إس) وتكتب بعلامتها المعروفة تبعا لقيمتها الزمنية، والضروب نوعان: بسيط وأعرج (مركب).

١. **البسيط:** ما كانت وحداته الموسيقية زوجية وتنقسم وحداته الداخلية إلى أجزاء متساوية.

٢. **الأعرج:** ما كانت وحداته الموسيقية فرديّة ولا تنقسم داخلياً إلى أجزاء متساوية.

الإطار التطبيقي

أولاً– نموذج البحث: يتضمن نموذج البحث متغيرات البحث على النحو التالي:

أ. **المتغير المستقل:** وهو الحقيبة التعليمية بكل محتوياتها من أهداف عامة وأهداف خاصة، بالإضافة إلى الأهداف السلوكية المتوقعة من الطالب، ومجموعة من الأنشطة والتقييم؛ حيث اشترك الباحثان في انتاجها وقام بانتاج الشق التقني المتمثل في معالجة المحتوى بالشكل الالكتروني التشاركي بالاعتماد على موقع وتطبيق تشاركي للمقاطع اللحنية المسجلة ومراجعة أدبياته مدرس تكنولوجيا التعليم المشترك في البحث، كما قامت الباحثه في تخصص التربية الموسيقية بتحليل وتصميم محتوى الحقيبة.

ب. **المتغير التابع:** وهو المادة التعليمية (الإملاء اللحنية العربية) بكل محتوياتها من أجناس ومقامات.

متغير مستقل		متغير تابع
الحقيبة التعليمية الألكترونية		**اكساب الطلبة مهارات الإملاء اللحنية العربي**
- **الأهداف العامة لاستخدامها**		- **الجنس وأنواعه**
- **الأهداف الخاصة للحقيبة التعليمية**	←	- **الإملاء اللحنية العربية في الأجناس المختلفة**
- **الأهداف السلوكية المتوقعة من الطالب**		- **المقام العربي**
- **الأنشطة والتقييم**		- **الإملاء اللحنية في المقامات العربية**

شكل رقم (٢)

نموذج البحث

ثانياً – منهج البحث وإجراءاته:

طبق الباحثان المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي لملائمته ظروف البحث واحتياجات التجربة، ويعد المنهج التجريبي محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، عدا عاملاً واحداً تحكم فيه الباحثان وتغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير التابع.

وعند اختيار التصميم التجريبي وضع الباحثان في الإعتبار وجود المتغير المستقل وهو الحقيبة التعليمية، والمتغير التابع وهو إكساب الطلاب مهارات الإملاء اللحنية العربية، لذا تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين (ضابطة– تجريبية) باختبارين قبلي وبعدي كما هو مبين في جدول رقم (٢)

المجموعة	الخطوات				
	١	٢	٣	٤	٥
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	الطريقة التقليدية	اختبار بعدي	الفرق بين الاختبارين	الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	الحقيبة التعليمية	اختبار بعدي	الفرق بين الاختبارين	

جدول رقم (٢)

تصميم المجموعتين (الضابطة – التجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي

ثالثاً – مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب الفرقة الأولى لشعبة التربية الموسيقية بكلية التربية بالإسماعيلية– جامعة قناة السويس والبالغ عددهم (٤٧) طالب وطالبة. وبعد اخضاعهم لشروط الضبط أختبر منهم (٤٠) طالب وطالبة ليمثلوا عينة البحث، وقام الباحثان بتوزيع العينة عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية تضم كل منها (٢٠) طالب وطالبة.

رابعاً – حدود البحث:

١. **الحدود الزمانية للبحث:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

٢. **الحدود المكانية للبحث:** قسم التربية الفنية والموسيقية – كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

خامساً – أدوات البحث:

١. آلة القانون وهي الآلة الموسيقية المستخدمه مع عينة البحث.

٢. اختبار تحصيلي للاملاء اللحنية وهو أداة القياس المستخدمة في البحث.

سادساً – مادة المعالجة التجريبية:

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من التمارين في الأجناس والمقامات العربية المقررة على طلبة شعبة التربية الموسيقية وتدريسها مقدمة في شكل حقيبة الكترونية تشاركية قام بتصميمها وتطويرها الباحث المشارك من تخصص تكنولوجيا التعليم، وسيتم استعراض ذلك في خطوات تصميم وانتاج الحقيبة لاحقًا.

سابعاً – الاختبار القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي، وكان الغرض الرئيسي للاختبار التحصيلي القبلي هو المقارنة بينه وبين الاختبار البعدي، للوقوف على مستوى التطور الحاصل في اكتساب الطلاب مهارات الإملاء اللحنية العربية، كما استخدمت الباحثة الاختبار القبلي لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة – التجريبة) وقبل البدء بالتجربة.

وتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاختبار إحصائياً باستخدام إختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين، وذلك لإيجاد الفرق بين درجات المجموعتين فوجدت الباحثة أن الفرق غير دال إحصائياً، كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

الاختبار القبلي	المجموعة الضابطة ي١	المجموعة التجريبية ي٢	أقل قيمة ل (ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	١٨٩	٢١١	١٨٩	١٢٧	غير دال

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين أقل قيمة ل (ي) المحتسبة والجدولية

للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الإختبار القبلي

ثامناً – أداة البحث (الإختبار التحصيلي):

أعدت الباحثة في مجال التربية الموسيقية في البحث الحالي إختباراً تحصيلياً من الناحية النظرية في الإملاء اللحنية العربية، من خلال أسئلة موضوعية متكونة من (٢٠) فقرة إختيارية

(اختيار من متعدد) بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة أو المتروكة بدون حل، حيث تم عرض فقرات الإختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، حظيت باتفاقهم على صلاحية الاختبار لقياس الأهداف التي وضعت لأجلها وهو مؤشر صدق الخبراء على الإختبار.

تاسعاً – ثبات الإختبار:

للتحقق من ثبات الإختبار وجد الباحثان الارتباط بطريقة التناسق الداخلي التي تعتمد على إرتباط فقرات الإختبار مع بعضها داخل الإختبار وارتباطها بالإختبار ككل، وقد تم ذلك باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (٢٠)، وقد ظهر أن معامل الثبات في الإختبار هو (٠,٨٩) وهو يعد مؤشر جيد في صلاحية فقرات الإختبار.

عاشراً – خطوات تصميم وانتاج الحقيبة التعليمية الإلكترونية:

تم تصميم الحقيبة التعليمية وفق خطوات نموذج التصميم التعليمي المتبع في البحث الحالي، واعتماداً على خصائص المتعلمين وقدراتهم، فضلاً عن الأخذ بآراء الخبراء والمختصين، حيث قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية في تصميم الحقيبة التعليمية:

١. تحديد اسم الحقيبة التعليمية المعبر عن محتواها:

حقيبة التعلم الألكتروني التشاركي لإكساب مهارات الاملاء اللحنية العربية.

٢. تحديد وصياغة الأهداف السلوكية:

في ضوء المادة التعليمية والأهداف التعليمية، تم صياغة الأهداف السلوكية للمادة التعليمية بالبحث، وفي ضوء ذلك تم بناء الإختبارات التتابعية في الحقيبة. وكان تحديد هذه الأهداف عاملاً مساعداً في اختيار الوسائل التعليمية (البدائل في الحقيبة).

٣. اختيار محتوى المادة التعليمية:

إعتماداً على المصادر العلمية، والمنهج المخصص للفرقة الأولى شعبة تربية موسيقية، قامت الباحثة بإعداد محتوى المادة التعليمية ثم عرضها على الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم في تناسق طرحها وعلميتها وموضوعيتها في تغطية الهدف التعليمي ومحتوى المادة التعليمية.

٤. تحديد البدائل:

تم اختيار عدد من البدائل والنشاطات المختلفة، حيث تختلف كل واحدة عن الأخرى من خلال عرضها للمعلومات والأفكار التي تتناول أنواع الأجناس الموسيقية العربية، والضروب

المختلفة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب في الإختيار من بينها بما يناسبه ويساعده على تحقيق الأهداف التعليمية للإملاء اللحنية العربية، وقد صممت هذه البدائل على شكل مصور عن أنواع وتقسيمات الأجناس الموسيقية العربية المختلفة في ترتيبها، وقرص(CD) يبين أشكال وأنواع هذه الأجناس والأصوات الصادرة منها.

٥. المقدمة ودليل الحقيبة:

أعد الباحثان دليلاً بشكل كراس مزود بارشادات وتعليمات تعطي فكرة للطلاب عن محتوى الحقيبة، وتساعدهم على معرفة الخطوات الأنسب والأسهل لدراسة الحقيبة، مما يسهل عملية تعلمهم ويحقق الأهداف المرجوة من الحقيبة.

٦. ترتيب هيكل الحقيبة التعليمية:

رتبت مواد الحقيبة التعليمية بشكل يسهل على الطلاب استخدامها، حيث قام الباحثان بطباعة ورقة بعنوان الحقيبة، ولصقها على حقيبة بلاستيكية تبين عنوانها، وإسم مصممها على الغلاف الخارجي، وبعد إخراج الحقيبة بشكلها النهائي عرض الباحثان الحقيبة على الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم فيها.

٧. بعض ملامح حقيبة التعلم الالكترونية التشاركية

الشاشة التالية توضح مثال لتقديم مقطع صوتي يمكن للطلبة الاستماع إليه وتبادل الأفكار والنقاش حوله وما يحتويه من أنواع المقامات والأجناس والعرب، بما يتيح التعقيب على ما استخلصوه من المقطع وكتابة ذلك في التعليقات أسفل المقطع الصوتي.

شكل رقم (٣) يوضح إحدى شاشات الجزء الإلكتروني من حقيبة التعلم المقترحة

٨. إجراءات التجربة الرئيسية:

بعد انتاج الحقيبة التعليمية بصورتها النهائية، تم تطبيقها ميدانياً على عينة البحث التجريبية، بواقع ثمانية أسابيع، أما المجموعة الضابطة فقد قامت الباحثة بتدريسها وفق الإسلوب التقليدي المتبع، ولا يوجد أختلاف بين المجموعتين سوى طريقة التدريس والإسلوب.

حادي عشر- الإختبار البعدي:

بعد الإنتهاء من تطبيق محتوى الحقيبة التعليمية على مدى ثمانية أسابيع، تم إجراء الإختبار البعدي لعينة البحث (الضابطة-التجريبية) وقد تم تطبيق الإجراءات ذاتها التي اتبعت في الإختبار القبلي لتلافي ما قد يؤثر في نتائج الإختبار.

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة نتائج البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الأتية:

١. معامل الارتباط (معادلة كودر ريتشاردسون رقم ٢٠)

$$ر = \frac{ن}{ن-١} \times \frac{ن - ع^{٢}}{ع^{٢}} \quad \text{مج ص خ}$$

٢. اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين

$$ي_{١} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{١}(ن_{١}+١)}{٢} - \text{مج ر}_{١}$$

$$ي_{٢} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{٢}(ن_{٢}+١)}{٢} - \text{مج ر}_{٢}$$

حيث أن:

ن = عدد أفراد العينة، مجموعة الطلبة المشاركون في تجربة البحث الأساسية

ع = الانحراف المعياري و ع ٢ التباين

ص= عدد الاجابات الصحيحه

خ = عدد الاجابات الخاطئة

مج = مجموع

ي١ = قيمة الاختبار للعينة الأولى

ي٢ = قيمة الاختبار للعينة الثانية

ر = قيمة المعامل المحسوبة من المعادلة

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

يمكن عرض وتحليل وتفسير النتائج اعتماداً على البيانات التي تم الحصول عليها من الإختبار التحصيلي (القبلي–البعدي)، حيث استخدم الباحثان الإحصاء (اللامعلمي) لملائمته حجم العينة، وقد تمثل بالوسيلة الاحصائية (مان وتني)، حيث كان الغرض الرئيسي للإختبار هو المقارنة بين المجموعتين (الضابطة – التجريبية)، للوقوف على مستوى التطور الحاصل في التحصيل المعرفي لكلا المجموعتين كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

الاختبار البعدي	المجموعة الضابطة ي١	المجموعة التجريبية ي٢	أقل قيمة ل (ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠,٠٥)
	٣٣٨	٦٢	٦٢	١٢٧	دال

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين أقل قيمة ل (ي) المحتسبة والجدولية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

وهذا يعني أن التدريس وفق الحقيبة التعليمية الإلكترونية التشاركية كان فعالاً في إكساب طلبة المجموعة التجريبية مهارات الإملاء اللحنية العربية، ولقد اتضح من نتائج هذه الدراسة تميز أسلوب الحقيبة، حيث أدي استخدامها إلى ارتفاع مستوى مهارات الإملاء اللحنية العربية للمجموعة التجريبية.

كما يرى الباحثان أن أسلوب الحقيبة التعليمية الإلكترونية التشاركية يعمل على إتاحة فرصة للتفاعل المباشر بين الطلاب والبرنامج، حيث أنها تحتوي على أكثر من لون من ألوان النشاط في الدرس، مما يعمل على تحريك طاقات وحواس الطلبة المختلفة، كما أن إعداد المعارف مرتبة في خطوات خطوة بعد خطوة، وترتيب المادة بتسلسل منطقي تدريجي من السهل إلى الصعب يشجع الطلبة ويدفعهم إلى التعلم وفقاً لقدراتهم وسرعتهم الذاتية مما يؤدي الى سرعة التقدم والتعلم.

نتائج البحث:

بعد تحليل البيانات وتحليلها إحصائيًا توصل الباحثان لما يلي:

١. أن استخدام حقيبة التعلم الإلكتروني التشاركي له تأثير كبير في تحسين مهارات الإملاء اللحنية العربية لطلبة شعبة التربية الموسيقية، وذلك من خلال الإعتماد على قدرات الطالب، واستخدام بدائل كثيرة تساعده على استيعاب المادة التعليمية.

٢. أن استخدام حقيبة التعلم الإلكتروني التشاركي لما تحتويه من اختبارات تتابعية توفر على الطالب التغذية الراجعة التي قد تؤدي إلى إتقان التعلم وتثبيت المعرفة المكتسبة.

٣. أن لإستخدام حقيبة التعلم الإلكتروني التشاركي تأثير في اكساب الطلبة مهارات الإملاء اللحنية العربية أكثر من التأثير الذي تركته الطريقة التقليدية، والذي اتضح من خلال المقارنة بين نتائج المجموعتين (الضابطة – التجريبية).

٤. أن استخدام حقيبة التعلم الإلكتروني التشاركي أتاح للطلبة الاستماع للمواد اللحنية المقدمة عبر الويب وتبادل التعليقات حولها وتمديد وقت التعلم للمحتوى المستهدف في الإملاء اللحنية وتوفير الدعم المناسب من الباحثة أثناء التطبيق الأساسي لهذه المعالجة التجريبية.

التوصيات:

يوصي فريق البحث بما يلي بناء على النتائج التي توصل لها:

١. تطبيق أسلوب حقيبة التعلم الإلكتروني التشاركي في جميع فروع التربية الموسيقية بوجه عام والموسيقى العربية بوجه خاص.

٢. إعادة النظر في تصميم البرامج والمقررات التعليمية بحيث توضع عدة معالجات لتعليم كل فرع من فروع الموسيقى بما يتيح الفرصة أمام كل طالب اختيار الطريقة التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته في اكتساب المعارف والمهارات الموسيقية المختلفة، وتمديد وقت التعلم من خلال ما تتيحه تقنيات التعليم الحديثة.

٣. توجيه نظر كل من المهتمين بتكنولوجيا التعليم والتربية الموسيقية إلى أهمية دراسة وتطوير بيئات تعلم إلكترونية والاستفادة من معطياتها في إكساب المفاهيم والمهارات في مجال الموسيقى العربية والتربية الموسيقية.

المراجع

أولاً: المصادر

١. إبراهيم عبد الوكيل الفار–" تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا ويب ٢,٠"– الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات– ٢٠١٢م

٢. إبراهيم عبد الكريم الحسين– " مهارات التفوق الدراسي "– الطبعة الأولى– دار الرضا للنشر– ٢٠٠١م

٣. أحمد حامد– " المدخل إلى تكنولوجيا التعليم"– سلسلة تكنولوجيا التعلم– القاهرة– ١٩٩٣م

٤. حسين قدوري– " الموسوعة الموسيقية "– وزارة الثقافة والإعلام– بغداد– ١٩٨٧م

٥. سهير عبد العظيم– " أجندة الموسيقى العربية "– القاهرة– اتحاد مكتبات الجامعات المصرية (780،91)

٦. طارق حسون فريد–" تاريخ الفنون الموسيقية "– الجزء الأول– مطبعة دار الحكمة– البصرة – ١٩٩٠م

٧. عبد الحافظ سلامة – " مدخل إلى تكنولوجيا التعلم " – الطبعة الأولى – الأردن – ١٩٩٢م

٨. محمد عطية خميس– "مصادر التعلم الإلكتروني"– الطبعة الأولى– الجزء الأول– دار السحاب– القاهرة– ٢٠١٥م

٩. نبيل جاد عزمي– " تكنولوجيا التعليم الالكتروني "– دار الفكر العربي– القاهرة– ٢٠٠٨م

١٠. ـــــ– " بيئات التعلم التفاعلية "– دار الفكر العربي – القاهرة – ٢٠١٤م

١١. نبيل شورة– " دليل الموسيقى العربية (التاريخ – المقامات – الصولفيج – التحليل)" – مذكرات منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨٨م

١٢. ـــــ– " المقدمة في تذوق وتحليل الموسيقى العربية " – القاهرة –١٩٩٥م

١٣. ـــــ – " الموسيقى العربية – تاريخ – أعلام – ألحان"– دار علاء الدين للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٩٥م

١٤. نبيل شوره، محمد العشي – " الياقوتة الثانية في الموسيقى العربية " – القاهرة – ٢٠١٢م

١٥. ندى الصباح – " الحقائب التعليمية "– عالم التحدي – www.tahde.com – ٢٠٠٤م

ثانياً: الأبحاث العربية:

١. أسامة عبد المنعم جواد، وآخرون– " تأثير تصميم حقيبة إلكترونية لتعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للمبتدئين"– بحث منشور– مجلة العلوم الإنسانية – المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – جامعة بابل– ٢٠٠٨م

٢. أسمهان علي جعفر– " فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية" – بحث منشور – مجلة الدراسات الإجتماعية – العدد ٣١ – اليمن –٢٠١٠م

٣. أميرة حسن آغا – " أثر برمجيات الانترنت في إكساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة التربية الأساسية " – رسالة ماجستير – منشورة – كلية التربية الجامعة المستنصرية – بغداد – ٢٠٠٥م

٤. أميرة سيد فرج– "الإملاء الموسيقية بين التحصيل والتطبيق لدى طلبة كلية التربية الموسيقية"– بحث منشور– المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان (١٥–١٩ ديسمبر ١٩٨٥م)
٥. أميرة مصطفى– "الإملاء الموسيقي مشاكلها وإمكانية علاجها" – رسالة ماجستير– غير منشورة– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨٦م
٦. أيمن محمد عز الدين محمود – " أثر طريقة مبتكرة لترسيخ المقاميةفي الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقي اللحني" – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد العشرون – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ٢٠٠٩م
٧. حسين حمدي الطوبجي– " الحقائب التعليمية "– ورقة عمل منشورة – بحوث ومقالات– السلسلة الثالثة– العدد الخامس– يونيو ١٩٨٠م
٨. داليا خيرى عمر حبيشي– " توظيف التعلم الإلكترونى التشاركى فى تطوير التدريب الميدانى لدى طلبة شعبة إعداد معلم الحاسب الآلى بكليات التربية النوعية "– رسالة ماجستير– غير منشورة– كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة – ٢٠٠٩م
٩. رنا محفوظ حمدي– " الفيسبوك كنظام إدارة التعلم "– بحث منشور– مجلة التعليم الالكتروني– العدد الخامس– جامعة المنصورة – ٢٠١٠م
١٠. ريهام محمد أحمد الغول– " أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الالكترونى على تنميه مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل التانى للويب لدى أعضاء هيئه التدريس"– رسالة دكتوراه – غير منشورة– كلية التربية – جامعة المنصوره– ٢٠١٢م
١١. سعاد عبد العزيز إبراهيم– " التذكر المباشر أو قصير المدى وعلاقته بالصولفيج والتدريب السمعي "– بحث منشور– المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان (١٥ –١٩ ديسمبر ١٩٨٥م)
١٢. صفاء أحمد محمد محمد – " فاعلية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة " – مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – المجلد الثالث – العدد الرابع – السعودية – أكتوبر ٢٠٠٩م
١٣. عبد الكريم كاظم الإمام– " تصميم واستخدام حقيبة تعليمية في موضوع الملصق التعليمي لطلبة المرحلة الرابعة "– رسالة ماجستير– غير منشورة– قسم التربية الفنية– كلية الفنون الجميلة– جامعة ديالى– ١٩٨٨م
١٣. عبد على حسين صالح الخماسي– " دراسة مقارنة لأثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في قواعد اللغة العربية" – رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية – جامعة بغداد – ١٩٨٧م
١٤. عصمت محمود بدوي– " أثر دراسة الألحان الشعبية والعالمية في تحسين تدوين الإملاء اللحني والإيقاعي لدى طالب دبلومة الكليات النوعية "– بحث منشور– المؤتمر العلمي الول للبيئة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠٠١م

١٥. عطايا، رهف محمود شحادة – " فاعلية استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري وحقيبة تعليمية محوسبة في تدريس مادة العلوم الحياتية وأثرهما في تحصيل طالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحو المادة " – رسالة ماجستير – جامعة الشرق الأوسط – عمان – ٢٠١٤م
١٦. علام، اسلام جابر– " أنماط التشارك عبر محررات الويب التشاركية وأثرها على التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين– مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم – يناير ٢٠١٥م
١٧. عمار فاضل حسن الدراجي – " الحقيبة التعليمية وتأثيرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري"– رسالة ماجستير– منشورة– كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى – ٢٠٠٧م
١٨. عواد جاسم التميمي – " الحقيبة التعليمية تقنية من التعلم الذاتي ودعم للمنهاج الدراسية" – مجلة كلية المعلمين – العدد ٢٢ – بغداد ٢٠٠٠م.
١٩. فاطمة أحمد الجرشة – " العوامل المسهمة في الكتابة الموسيقية "– رسالة ماجستير– غير منشورة– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨١م
٢٠. كريمة علي السلانكلي – " أثر دراسة بعض الألحان العالمية في تنمية الإملاء اللحنية" – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد الخامس – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٩م
٢١. لميس شلش– "توظيف فيسبوك في التعليم الإلكتروني"– مجلة المعرفة– جامعة القدس المفتوحة– ٢٠١١م
٢٢. ماجد نافع الكناني– "فاعلية حقيبة تعليمية في تدريس مادة تاريخ الفن الأوربي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة"– قسم الفنون التشكيلية – معهد الفنون الجميلة – مجلة التقني – العدد ٥٤ – ٢٠٠٠م
٢٣. محمد عطية خميس– "الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني"– بحث منشور– مجلة التعليم الالكتروني– جامعة المنصورة– عدد أغسطس– ٢٠١٠م
٢٤. مروج ناصر مجيد– ورقة بحثية– كلية بور تسودان التقنية– جامعة البحر الأحمر– السودان – ٢٠١٥م
٢٥. منى مصطفى السيد زيتون– " فعالية استخدام بعض أدوات الويب٢,٠ في تحسين الأداء العزفي لآلة الريكورد لدى طلاب التربية الموسيقية" – الجمعية المصرية للكومبيوتر التعليمي – العدد الأول – أكتوبر ٢٠١٢م
٢٦. هشام توفيق عبد اللطيف– " أسلوب مقترح لتدريس مادة إملاء الموسيقى العربية لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية الموسيقية" – بحث منشور– المؤتمر العلمي الخامس (التعليم الموسيقي والتنمية الإجتماعية مفهومه وقضاياه في ظل التطور التكنولوجي ٢٠ –٢٢ أكتوبر ١٩٩٨م)– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٢٧. هويدا خليل أحمد– " أسلوب مقترح في تنمية التذكر السمعي لتحسين الإملاء اللحني عن طريق الإستفادة من العزف على آلة البيانو"– بحث منشور– المؤتمر العلمي الرابع (حول التربية الموسيقية والمجتمع– ٣–٥ مارس ١٩٩٦م) – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
٢٨. ـــــــ– " أثر برنامج للتدريب السمعي في تنمية التذكر الموسيقي" – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٤م

٢٩. يعقوب علي غلوم– " فعالية استخدام الرزم التعليمية في اكساب مهارة الرسم لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت"– مجلة التربية – العدد ١١٥ – السنة ٢٤ – الدوحة – ١٩٩٥م

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Abdelfatah, 1.H. (2015). The effect of using a developed spoken social networking website on instructional technology students' attitudes and habits in Egypt. Published in: Proceedings of the 2015 Fifth International Conference on e-Learning (e Conf 2015 18-20 Oct 2015, Bahrain) (In Press).
2. Boonmoh, Atipat. (2013). Incorporating the use of Facebook into the EFL Classroom." The European Conference on Technology in the Classroom (2013).
3. Caplow, Julie. (2006): "Where do I put my course materials?" In: Quarterly Review of distance Education. vol.7, no.2, pp165-174.
4. Cingel, D. P., Wartella, E., & Krcmar, M. (2016). The role of adolescent development in social networking site use: Theory and evidence. Journal of Youth Development, 9(1), 29-40.
5. Domoto, M, E,.1998 Demystifying Japa N A Multimedia Software PACK Age for A Multicultural AGE, ABst. The Union-Institute.
6. GAO, F. & Li, L. (2016). Examining a one-hour synchronous chat in a micro blogging-based professional development community. British Journal of Educational Technology. 47(2).
6. Husain, M. H., Evans, N., & Deegan, G. (2016). Achieving adoption and effective usage of Web 2.0 among employees within Australian government organizations. Journal of Systems and Information Technology, 18(1).
7. Khitam,S. (2013). Facilitating the Implementation of the Constructivist Approach through the Social Space of Facebook" Fourth International Conference on e-Learning. (2013).
8. Khor, E. T. (2015). Virtual Collaborative Learning Using Wiki for Adult ODL Learners: The Case of Wawa an Open University. AAOU, 1.
9. KOLLAR & F. FISCHER (2007). INTERNAL AND EXTERNAL COOPERATIONSCRIPTS IN WEB-BASED COLLABORATIVEINQUIRY LEARNING. In Special Interest Meeting of EARLI SIG 6 and SIG 7. (pp. 37-47)
10. Lin, J. W., & Tsai, C. W. (2016). The impact of an online project-based learning environment with group awareness support on students with different self-regulation levels: An extended-period experiment. Computers & Education, 99, 28-38.
11. Luo, T. (2015). Instructional guidance in micro blogging-supported learning: insights from a multiple case study. Journal of Computing in Higher Education, 27(3), 173-194.
12. Mitchell, Deborah., The Influences of Preschool Musical Experiences of the Development of Tonal Memory, United States of America, 1985.
13. Shokery, H., & Nawi, N., & Nasir, N., Mamun, A. (2016). Factors Contributing to the Acceptance of Social Media as a Platform among Student Entrepreneurs. Mediterranean Journal of Sciences. 7(2).

14. Vestergaard, E., Storm, H., & Hansen, G. R. (2016). A Web-Based Tool for Collaboration and Trans disciplinary Learning Design in Communities of Practice. International Journal of Advanced Corporate Learning (iJAC), 9(2), 45-49.
15. White, J. "The use of Facebook to improve motivation and academic writing" Proceedings of the Third International Wireless Ready Symposium (2009), 28-32.
16. Yucel, Ö., Karahoca, D., & Karahoca, A. (2016). The effects of problem based learning on cognitive flexibility, self-regulation skills and students' achievements. Global Journal of Information Technology, 6(1).
17. Yusoff S. R. M. and Zin. N. A. M. (2014) Design and evaluation of collaborative learning management system (CLMS) framework for teaching technical subject. In New Horizons in Web Based Learning, pp. 79−89. Springer.

ثالثاً – مواقع شبكة الانترنت

1. **http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=531502**
2. **hcom.thetamusic.trainer//:ttp**

ملحق رقم (١)

أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

أ. استمع إلى الجنس التالي ثم حدد اسمه:

م	الأجناس			الجنس المسموع
١	راست	نهاوند	بياتي	
٢	بياتي	كرد	حجاز	
٣	حجاز	عجم	صبا	
٤	صبا	سيكاه	نوا أثر	
٥	نوا أثر	راست	نهاوند	
٦	نهاوند	بياتي	كرد	
٧	كرد	حجاز	عجم	
٨	عجم	صبا	سيكاه	
٩	سيكاه	نوا أثر	راست	
١٠	راست	عجم	صبا	

ب. استمع إلى المقام التالي ثم اختار اسمه من بين الأقواس:

م	المقامات			المقام المسموع
١	راست	نهاوند	نوأثر	
٢	بياتي	كرد	راست	
٣	نهاوند	نوأثر	بياتي	
٤	كرد	راست	نهاوند	
٥	نوأثر	بياتي	كرد	

ج. استمع إلى الضرب التالي ثم اختار اسمه من بين الأقواس:

م	الضروب			الضرب المسموع
١	البمب	الملفوف	سماعي دارج	
٢	الفالس	المصمودي الصغير	البمب	
٣	الملفوف	سماعي دارج	الفالس	
٤	المصمودي الصغير	البمب	الملفوف	
٥	سماعي دارج	الفالس	المصمودي الصغير	

المحاضرة الأولى
(جنس الراست، مقام الراست)

التاريخ: / /٢٠١٧م	الزمن: ساعتان
الأهداف العامة	- تنمية التركيز الموسيقي. - تنمية الذاكرة السمعية الموسيقية. - تنمية التذكر السمعي اللحني.
الأهداف الخاصة	- أن يتعرف على الجنس وتكوينه. - أن يتعرف على أنواع الأجناس. - أن يتعرف على معني كلمة راست. - أن يتعرف على النغمات المكونة لجنس الراست. - أن يحدد نوع جنس الراست. - أن يصور جنس الراست على درجة النوى (صول). - أن يتعرف على مقام الراست وتكوينه
الأهداف السلوكية	- أن يستمع إلى جنس الراست. - أن يدون جنس الراست. - أن يدون عبارة موسيقية في جنس الراست من قبل الباحثة. - أن يستمع إلى جنس الراست مصور على درجة النوى. - أن يستمع إلى مقام الراست كاملاً. - أن يدون مقام الراست. - أن يدون جملة موسيقية في مقام الراست من قبل الباحثة. - أن يستمع إلى مجموعة من الألحان في مقام الراست. - أن يدون أحد الألحان المعروفة في مقام الراست.

خطوات سير المحاضرة:

١. التعرف على الجنس وتكوينه:

الجنس هو عبارة عن تتابع أربعة نغمات تتابعاً لحنياً، تضم فيما بينها ثلاثة أبعاد، تساوى في مجموعها عشرة أرباع (٤/١٠)، ويتميز كل جنس بطابعه اللحني الخاص به.

٢. التعرف على أنواع الأجناس:

وتنقسم الأجناس إلى أربعة أنواع : جنس تام، وجنس ناقص، ونسبة، وعقد.

الجنس التام: وهو الجنس الذي يحصر في مجموع أبعاده عشرة أرباع (٤/١٠).

الجنس الناقص: وهو الجنس الذي يحصر في مجموع أبعاده ثماني أرباع (٤/٨).

نسبة السيكاه: وهي تتكون من ثلاث نغمات تحصر في مجموع أبعادها سبعة أرباع (٤/٧).

العقد: وهو يتكون من خمس نغمات تحصر في مجموع أبعادها أربعة عشرة ربعاً(٤/١٤).

٣. معنى كلمة راست:

هي كلمة فارسية الأصل بمعنى مستقيم، وهي تطلق على الجنس الأساسي في الموسيقى العربية (جنس الراست) وهو من الأجناس القوية التامة.

٤. جنس الراست

- يبدأ من نغمة الراست (دو) وصولاً إلى نغمة الجهاركاه (فا)
- يتكون من بعد كبير يليه بعدين متوسطين (٣ ٣ ٤)
- يحصر في مجموع أبعاده عشرة أرباع، إذن فهو جنس تام.
- يتميز بوجود نغمة السيكاه(مي نصف بيمول)
- تدوينه:
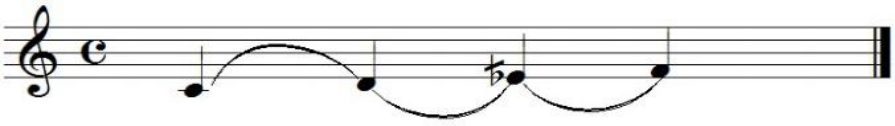
الاستماع إلى جنس الراست صعوداً وهبوطاً.

- تصوير جنس الراست على درجة النوى:

الاستماع إلى جنس الراست مصوراً على درجة النوى صعوداً وهبوطاً.

قراءة وغناء تمرين في جنس الراست.
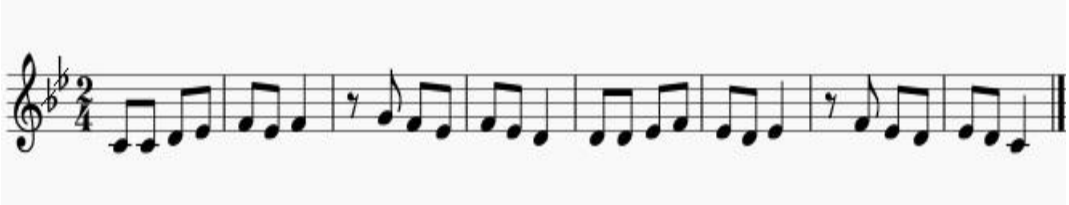
المقام: هو تتابع ثماني نغمات تتابعاً لحنياً تحصر بينها سبع مسافات، والنغمة الثامنة هي جواب للنغمة الأولي، ويتكون المقام من جنسين أساسيين:

الجنس الأول: ويطلق عليه جنس الأصل ويسمى المقام باسمه.

الجنس الثاني: ويطلق عليه جنس الفرع

٥. مقام الراست:

- يبدأ من نغمة الراست.
- دليله سي نصف بيمول، مي نصف بيمول.
- يتكون من جنس الأصل راست على درجة الراست، جنس الفرع راست على درجة النوى.
- يفصل بين جنسي الأصل والفرع بعد فاصل، وبناء عليه يكون الجمع جمع منفصل.
- تدوينه:

جنس راست على النوى بعد فاصل جنس راست على الراست

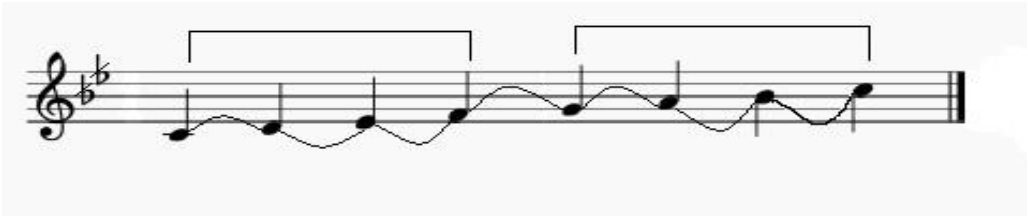

كردان أوج حسيني نوى جهاركاه سيكاه دوكاه راست

الاستماع إلى مقام الراست صعوداً وهبوطاً.

ملحوظة: عند الاستماع لمقام الراست هبوطاً لابدمن مراعاة تغير درجة الأوج (سي نصف بيمول) إلى نغمة العجم (سي بيمول) ليصبح جنس الفرع نهاوند على درجة النوى

قراءة وغناء تمرين في مقام الراست.
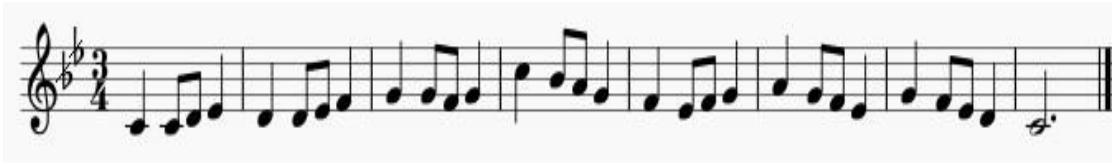
٦. التقييم:

- إملاء في جنس الراست
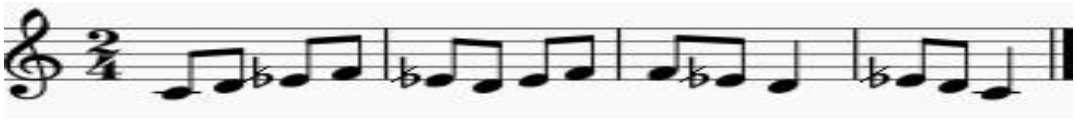
- إملاء في مقام الراست
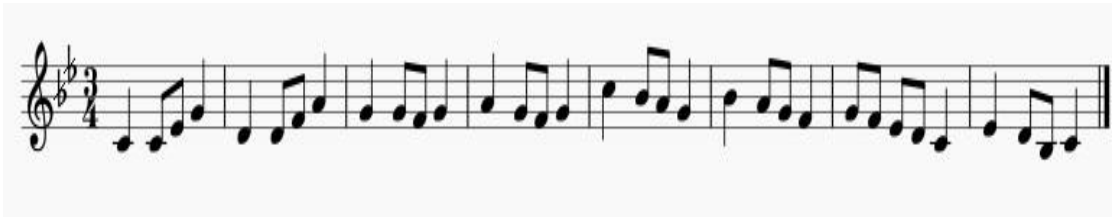
المحاضرة الثانية

(جنس النهاوند، مقام النهاوند)

التاريخ: / /٢٠١٧م	الزمن: ساعتان
الأهداف العامة	- تنمية التركيز الموسيقي. - تنمية الذاكرة السمعية الموسيقية. - تنمية التذكر السمعي اللحني.
الأهداف الخاصة	- أن يتعرف على معني كلمة نهاوند. - أن يتعرف على النغمات المكونة لجنس النهاوند. - أن يميز نغمات جنس النهاوند. - أن يحدد نوع جنس النهاوند. - أن يقارن بين جنس الراست وجنس النهاوند.

التاريخ: / /٢٠١٧م	الزمن: ساعتان
الأهداف السلوكية	- أن يستمع إلى جنس النهاوند. - أن يدون جنس النهاوند. - أن يدون عبارة موسيقية في جنس النهاوند من قبل الباحثة. - أن يستمع إلى جنس الراست وجنس النهاوند. - أن يميز بين جنس الراست وجنس النهاوند.. - أن يستمع إلى مقام النهاوند كاملاً. - أن يدون مقام النهاوند. - أن يدون جملة موسيقية في مقام النهاوند من قبل الباحثة. - أن يميز بين مقام الراست ومقام النهاوند. - أن يستمع إلى مجموعة من الألحان في مقام النهاوند. - أن يدون أحد الألحان المعروفة في مقام النهاوند.

خطوات سير المحاضرة:

١. معنى كلمة نهاوند:

هي كلمة إيرانية الأصل، وهي اسم مدينة إيرانية تقع قرب همدان، وتعني إسم علم مؤنث (اسم بنت)، وتعني النغمة الموسيقية، وهو من الأجناس القوية التامة.

٢. جنس النهاوند:

- يبدأ من نغمة الراست (دو) وصولاً إلى نغمة الجهاركاه (فا)
- يتكون من بعد كبير يليه بعد صغير ثم بعد كبير (٤ ٢ ٤)
- يتميز بوجود نغمة الكرد (مي بيمول)
- تدوينه:

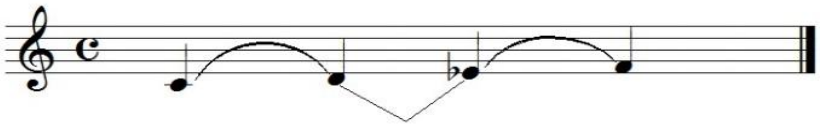

الاستماع إلى جنس النهاوند صعوداً وهبوطاً.

قراءة وغناء تمرين في جنس النهاوند.
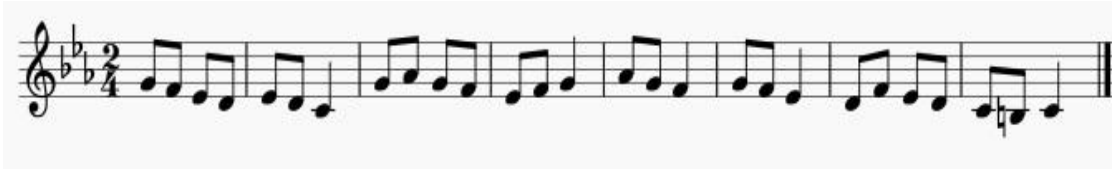
الاستماع إلى كل من جنس الراست وجنس النهاوند.

قراءة وغناء تمرين يجمع بين جنس الراست وجنس النهاوند.
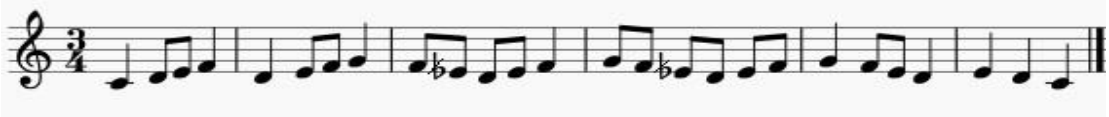
٣. مقام النهاوند:

- يبدأ من نغمة الراست.
- دليله سي بيكار، مي بيمول، لا بيمول
- يتكون من جنس الأصل نهاوند على درجة الراست، جنس الفرع حجاز على درجة النوى.
- يفصل بين جنسي الأصل والفرع بعد فاصل، وبناء عليه يكون الجمع جمع منفصل.
- تدوينه:

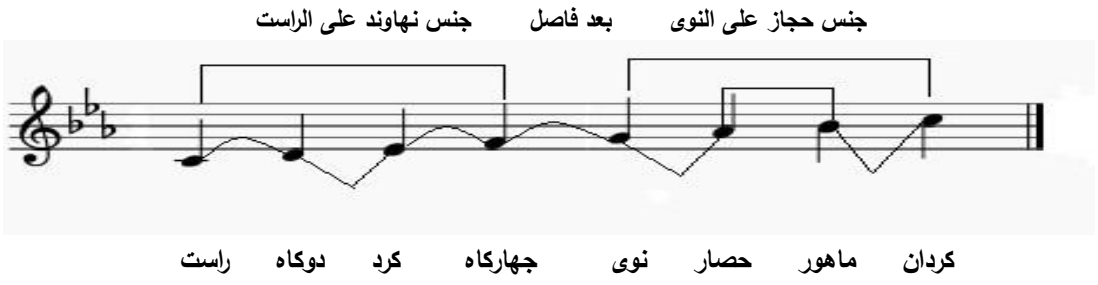

قراءة وغناء تمرين في مقام النهاوند.
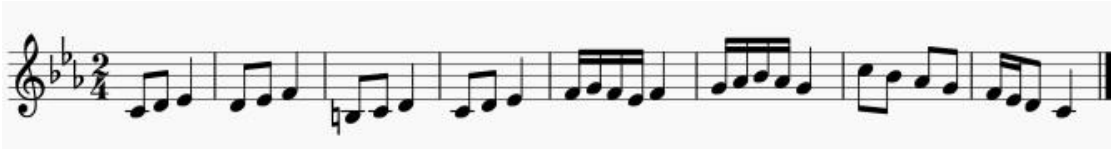
٤. التقييم:

إملاء في جنس النهاوند
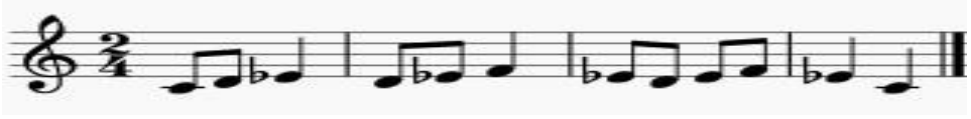
إملاء تجمع بين جنس الراست والجنس النهاوند
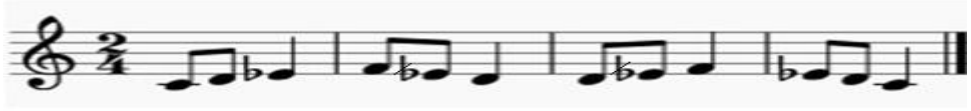
Collaborative e-learning package and its impact on acquiring Arabian rhythm dictation skills to students in music education division

Authors

Prof. (Associate) Dr. Manal Mustafa Hassan
Music Education Dept.

Dr. Hussein Abdel Fatah
Curriculum and Instruction Dept.

Faculty of Education, Suez Canal University, Ismailia, Egypt.

Abstract: The present research aimed at acquiring the skills of rhythm dictation of Arabian Tunes, Intervals, Scales, Orab, Agnas and Droub through a collaborative e-learning package to students of music education division at the Faculty of Education, Suez Canal University, Ismailia, Egypt. To measure the impact of the experimental materials on acquiring such skills, the participants were divided into two groups of 20 students each, the control group studied in the traditional methods, where the other one taught using the proposed learning package, which extended learning time outside the university, providing students with an interactive learning environment that allowed them to communicate online, and sharing ideas regarding the delivered learning content. To investigate the impact of the suggested intervention on the acquisition of the mentioned skills above, an achievement test was used to measure to what extent the targeted skills were developed. The results showed a statistically significant improvement in the students' skills of the Arabian rhythm dictation in the experimental group in favor of utilizing the collaborative e-learning package.

Keywords: collaborative learning, e-learning, learning packages, Arabian rhythm, music education, rhythmic dictation.